بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

جامعة النيلين

كلية الدراسات العليا

قسم اللغة العربية

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان

الدرس الصوتي بين روايتي حفص و الدوري

(دراسة تطبيقية في سورة البقرة)

إعداد الطالبة :

هناء عبد الله أحمد الرفيق

إشراف الدكتور :

عاطف رحمة الله سليمان

2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

ا ستـهـلال

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدنَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَايُعَلِّمُهُبَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِييُلْحِدُونَإِلَيْهِأَعْجَمِيٌّ ۗ وَهَـٰذَالِسَانٌ عَرَبِيّ مُّبِينٌ﴾

سورة النحل ، الآية 103

إ هـد ا ء

إلـى والـدي اللـذين بـذلا كـل غـالٍ ونفـيس لتـوفير الحيـاة الكريمـة لـي ولإخوتي ، وجعل الله ذلك في ميزان حسناتهما ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

إلى إخوتي ذكوراً وإناثاً .

إلى كل من ساهم في ظهور هذا الجهد .

إليهم جميعاً.....

أهدي هذا الجهد المتواضع.

شكـر وعـرفــان

الحمـــــــدلله الواحـــــــد الأحـــــــد ، الغفـــــــور الصـــــــمد ، القائـــــــل : ﴿وَلَقَدْآتَيْنَالُقْمَانَالْحِكْمَةَأَنِاشْكُرْللَّهِوَمَنيَشْكُرْفَإِنَّمَايَشْكُرُلِنَفْسِهِوَمَنكَفَرَفَإِنَّاللَّهَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾لقمان12.

والصلاة والسلام على حبيب الله الرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بوافر شكري وتقديري لمكتبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية التي فتحت لي أبوابها .

والشكر اجذله لكل من دفع حماسي لهذا العمل وبث فيّ روح المثابرة وشدَّ من أزري إلى أن بلغت غايتي .

وأخص بالشكر أستاذي الكريم الذي لم تفتر مساعيه ولم يزل يزودني بنصائحه الزاخرة مشرفي الدكتور : عاطف رحمة الله سليمان .

كما أتقدم بشكري للدكتور : عبدالحكيم عبد الخالق .

مستخلص البحث

نظراً لأهمية أنواع القراءات خاصة لمن يطالعها لأول وهلة ، حاولت ان اتدين بعض من أنواع القراءات التي تصادفه وقت القراءة .
هدفت الدراسة الى الوقوف على الدرس الصوتي في سورة البقرة ، و دراسة روايتي حفص و الدوري من حيث الاتفاق و الاختلاف .

و اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

و قد قسمت الدراسة الى الفصول الاتية :

الفصل الاول : علم القراءات و رواته

المبحث الاول : علم القراءات

المبحث الثاني : القراء و رواتهم

المبحث الثالث : الدرس الصوتي عند العرب

الفصل الثاني : اصول رواية حفص

المبحث الاول : حياة حفص

المبحث الثاني : اصول رواية حفص

المبحث الثالث : الهمزة و الزوائد

الفصل الثالث : اصول رواية الدوري

المبحث الاول : حياة الدوري

المبحث الثاني : اصول رواية الدوري

المبحث الثالث : الهمزة و الزوائد

و من ما خرجت به الدراسة النتائج الاتية :
ان حفص لم يقرأ بالإمالة إلا في موضع واحد ، و كذلك يظهر حفص المتماثلين سواء كانا من كلمة او كلمتين ، اما الدوري فإنه يدغم .

و من ما اوصت به الدراسة الاتي :

وضع منهج خاص بالقراءات لطلاب العلم .

Abstract :

Because of the importance of the types of readings especially for those who see them at first glance, I tried to recognize some of the types of readings that coincide with reading time.

The study aimed to study the audio lesson in Surat Al-Baqarah and to study Hafs and Al-Duri in terms of agreement and difference.

The study followed the descriptive analytical method.

The study was divided into the following chapters:

Chapter One: The science of readings and narrations

The first topic: the science of readings

The second topic: readers and their novels

The third topic: the voice lesson in the Arabs

Chapter Two: The Origins of Hafs

The first topic: Hayat Hafs

The second topic: the origins of the novel Hafs

The third topic: Hamza and Zayd

Chapter three: Origins of the periodic novel

The first topic: life of the league

The second subject: Origins of the league novel

The third topic: Hamza and Zayd

And from the results of the study the following results:

Hafs did not read in the tilt only in one place, and also shows Hafs alike, whether they are from a word or two words, but the league it is binding.

It is recommended by the following study:

Developing a special curriculum for students of science

مـقـدمـــــــــــة

الحمدلله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، ديناً تنصلح به القلوب ، وتضيء به الأبصار، وتنجلي به الحقائق ، ويظهر به دين الحق على من سواه .

والصلاة والسلام على سيد الأنام الذي أُنزل عليه القرآن ، هدى للناس وعلى آله وصحبه .

القراءات تمثل ظواهر لغوية متعددة ، وهي الميدان الواسع لكل تلك الظواهر التي تُبرز أكثر الجوانب أصالة في حياة اللغة العربية ، وتراثها الراسخ في الزمان والمكان .

وهي مرآة صادقة لما كانت عليه ألسنة العرب قبل الإسلام ، وعلى ذلك لا يستطيع باحث أن يُلم بالدرس اللُغوي في العربية دون أن يقوم بدراسة القراءات .

وهذه الدراسة محاولة لدراسة رواية حفص ورواية الدوري وتطبيقها على سورة البقرة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي :

1- إن القراءات من العلوم المهمة ؛ لارتباطها بنزول القرآن ، وقد كان رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ يقرئ بها أصحابه وإن اختلفوا في لفظ سألوه عنه فيجيبهم هكذا أُنزل .

2- وضع هذه الدراسة بين أيدي الباحثين للاستفادة منه فيما بعد .

أسباب اختيار الموضوع :

هنالك عدد من الأسباب التي دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع ومنها :

1- رغبة الباحثة في الوقوف على الدرس الصوتي في القرآن الكريم .
2- محاولة لإتقان قراءات القرآن الكريم ؛ لمعرفة طرقه المختلفة في الأداء الصوتي .
3- اخترت سورة البقرة ؛ لكثرة القضايا الصوتية فيها ، ودرستها من خلال روايتي حفص ، والدوري لشهرتهما .

أسئلة البحث:

1- ماهي أصول رواية حفص .
2- ما هي أصول رواية الدوري .
3- ماهي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الروايتين.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

1- الوقوف على سورة الدرس الصوتي في سورة البقرة .

2- معرفة مخارج الحروف وصفاتها وتقسيماتها والتعرف عليها من خلال القوة والضعف .
3- دراسة روايتي حفص والدوري من حيث الاتفاق والاختلاف .

منهج البحث :

المنهج الذي استخدمته الدراسة هو المنهج الوصفي والتحليلي .

حدود البحث :

تتمثل حدود الدراسة في الوقوف على الدرس الصوتي بين روايتي حفص والدوري في سورة البقرة ، وذلك لمعرفة الأداء الصوتي .

الدراسات السابقة :

لقد وجدت بحوثاً كثيرةً تتعلق بالقراءات ، وتناولت الروايات . ومن هذه البحوث ما يأتي :

وجوه الاختلاف بين قراءتي حمزة والكسائي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب : خضر محمد إبراهيم

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية _ 2000م .

الروايات السائدة في السودان :

ورش عن نافع ، الدوري عن أبي عمرو ، حفص عن عاصم في الأجزاء الخمسة الأخيرة من القرآن الكريم جمعاً وتوجيهاً .

إعداد : حمدان يحيى أحمد النور

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – 2012م .

هيكل البحث

الفصل الأول : علم القراءات ورواته

المبحث الأول :علم القراءات .

المبحث الثاني : القراء ورواتهم .

المبحث الثالث : الدرس الصوتي عند العرب .

الفصل الثاني : أصول رواية حفص

الفصل الأول : حياة حفص .

المبحث الثاني : أصول رواية حفص .

المبحث الثالث : الهمزات والزوائد .

الفصل الثالث : أصول رواية الدوري

المبحث الأول : حياة الدوري .

المبحث الثاني : أصول رواية الدوري .

المبحث الثالث: الهمزة والزوائد .

خـا تــمـــــــــــــة :

نحمد الباري سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمناه ، فقد كانت رحلة ممتعة ، ولم يكن هذا بالجهد القليل ولا أستطيع أن أدعي فيه الكمال ، فإن وفقني الله وأصبت ما هدفت إليه ، فلأن ذلك هدفي ، وإن أخطأت فلقد نلت شرف المحاولة .

وصل اللهم وسلم تسليماً كثيراً على سيدنا وحبيبنا أشرف خلق الله محمد بن عبدا لله وعلى آله وصحبه وسلم .

فقد وصلت لخاتمة الدراسة الذي جاءت بعنوان الدرس الصوتي بين روايتي حفص والدوري (دراسة تطبيقية في سورة البقرة)

وفي خاتمة الدراسة توصلت إلى النتائج الآتية :

اختلفوا في البسملة ، فحفص يقرأها بين كل سورتين ، أما الدوري فلم يعدها آية من الفاتحة .

حفص لم يقرأ بالإمالة إلا في موضع واحد .

حفص يفخم الراءات في مواضع ويرققها في مواضع أخرى ، أما اللامات يغلظ اللام في لفظ الجلالة إذا وقعت بعد فتحة أو ضمة أما بعد كسرة فإنه يرققها .

حفص يظهر المتماثلين سواء كانا من كلمة أو كلمتين ، أما الدوري فإنه يدغم .

حفص يقرأ بتحقيق الهمزات ، أما الدوري فيقرأ بتسهيل الهمزة .

حفص يحذف ياءات الإضافة والزوائد ، أما الدوري فقد أثبتها في عدد من الألفاظ.

تــوصيــات :

يوصي البحث بالآتي :

1- وضع منهج خاص بالقراءات القرآنية لطلاب العلم .
2- أن يواصل الباحثين من بعدي دراسة علم القراءات

المصادر والمراجع :

1-إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ملتزم النشر : مكتبة نهضة مص.

2- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، تصحيح : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان .

3- ابن الجزري ، تقريب النشر ، تقديم وتحقيق : إبراهيم عطوت عوض ، دار الحديث للطباعة والنشر .

4- ابن الجزري ، تقريب النشر ، وضع حواشيه : عبدا لله محمد الخليلي ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر ، بيروت _ لبنان .

5- ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت _ لبنان .

6- ابن مجاهد ، كتاب السبعة في القراءات ، تحقيق : شوقي ضيف ، الناشر : دار المعارف كورنيش النيل ، القاهرة .

7- ابن منظور ، لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت _ لبنان .

8- أبوالفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق : حسن هنداوي .

9- أبوبكر محمد بن الحسن الأندلسي الزبيدي ، تاج العروس ، دار الكتب العلمية ، لبنان _ بيروت ، ط1 ،1306هـ.

10- أبي عبدا لله ياقوت بن عبد الله الحموي ، معجم الأدباء ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 .

11- أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، الإدغام الكبير ، تحقيق ودراسة : عبدالرحمن حسن ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .

12- أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : محمد عبدالسلام هارون ، دار الفكر ، لبنان _ بيروت .

13- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب .

14- أخرجه البخاري ، كتاب : الخصومات ، باب : كلام الخصوم بعضهم في بعض ، (2419) .

15- أخرجه البخاري ، كتاب : بدء الخلق ، باب : ذكر الملائكة ، (3219) .

16- أخرجه البخاري ، كتاب : فضائل القرآن ، باب : أنزل القرآن على سبعة أحرف ، (4991) .

17- أعمر بن محم بويا الجكني ، الفارق بين رواية ورش وحفص ، حققه : محمد الأمين بن أيدا عبدالقادر الجكني الشنقيطي ، دار الإخاء اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت _ لبنان ، ط3 .

18- الإمام أبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله ، تلخيص العبارات بلطف الإشارات ، تحقيق : سبيع حمزة حاكبي ، مؤسسة علوم القرآن للنشر ، سوريا _ لبنان ، ط9، 1409هـ_1988م .

19- الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، التيسير في القراءات العشر ، عنى بتصحيحه : أوتويرتزل ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت _ لبنان ، ط2 ، 1402هـ _1984م .

20- الإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي حجر العسقلاني ، كتاب تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1404هـ _1984م .

21- الإمام شمس الدين بن الخير محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي الشافعي ، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان .

22- الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي النحوي ، المعروف بابن أبي مريم ، الموضح في وجوه القراءات وعللها ، تحقيق ودراسة : د. عمر حمدان الكيسي ، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي ، ط2 ، 1421هـ - 2005م .

23- بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان – بيروت .

24- برجشتراسر : رمضان عبد التواب ، التطور النحوي للغة العربية ، ط1 ، القاهرة 1982م .

25- توفيق إبراهيم ضمرة ، غاية سروري في رواية الدوري من قراءة أبي عمرو البصري من طريقي الشاطبية والطيبة ، دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتحقيق والتوزيع ، ط1 ، 1429هـ -2008م .

26- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي .

27- د. محمد أحمد مفلح القضاة ، د. أحمد خالد شكري ، د. محمد خالد منصور ، مقدمات في علم القراءات ، دار عمار للطباعة والنشر ، عمان _ الأردن ، ط1 ، 1422هـ _2001م .

28- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط ، حقق هذا الجزء : أكرم البوشي ، موسسة الرسالة للطباعة والنشر .
29- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط ، حقق هذا الجزء : أكرم البوشي ،موسسة الرسالة للطباعة والنشر .

30- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، موسسة الرسالة للطباعة والنشر .

31- الذهبي شمس الدين أبي عبدا لله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، تحقيق : طيار آلتي قولاج .

32- سيبويه : أبو بشر عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق وشرح :عبدالسلام هارون

33- عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، الناشر : الجهاز المركزي للكتب العلمية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ط2 ، 1402هـ _1982م .

34- علي محمد الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة ، المكتبة الأزهرية للتراث ، حقوق الطبع محفوظه للناشر .

35- كمال بشر ، علم الأصوات ، الناشر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، تاريخ النشر ، 2000 .

36- محمد بن لطفي الضباع ، لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

37- محمد سالم محيسن ، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، دار الجيل للطباعة والنشر .

38- محمد سالم محيسن ، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر لابن الجزري ، المكتبة الأزهرية للتراث .

39- محمود الحصري ، أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر ، مطابع شركة الشرقي بالعباسية .

40- مكي بن أبي طالب ، التبصرة في القراءات السبع ، تحقيق : المقرئ محمد غوث الندوي ، الدار السلفية للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1402هـ _1982م .

41- مكي بن أبي طالب حموش القيسي ، الإبانة عن معاني القراءات ، قدم له وحققه وعلق عليه وشرحه وخرج قراءاته : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

42- الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، انباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة _ مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

43- الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

44- ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ، ط1 1411هـ - 1991م .

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث	الصفحة
1-	" أقرأني جبريل على حرف واحد فراجعته فلم أزل استزده ويزيدني حتى انتهي إلى سبعة أحرف "	2
2-	" أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهي إلى سبعة أحرف "	2
3-	" حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن جزام ، يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرانيها فكدت أن أعجل عليه ، ثم أمهلته حتى انصرف ، ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرسله يقرأ) فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هكذا أنزلت " . ثم قال لي : " أقرأ " . فقرأت ، فقال : " هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه	3

فهرس الآيات القرآنية

م	السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
1	الفاتحة	﴿مالك يوم الدين﴾	4	9
2	الفاتحة	﴿الصِّرَاط﴾	6	6
3	البقرة	﴿الم ﴾	1	56
4	البقرة	﴿ذَلِكَ﴾	2	44

5	البقرة	﴿هُدًىلِّلْمُتَّقِينَ﴾	2	53
6	البقرة	﴿بِمَاأُنزِلَإِلَيْكَ﴾	4	46
7	البقرة	﴿ سواء﴾	6	49
8	البقرة	﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾	6	60
9	البقرة	﴿ تنذرهم﴾	6	44
0	البقرة	﴿ أبصارهم﴾	7	44
1	البقرة	﴿بِاللهِ﴾	8	43
2	البقرة	﴿وَمَايَخْدَعُونَ﴾	9	66
3	البقرة	﴿يَكْذِبُونَ﴾	10	66
4	البقرة	﴿السُّفَهَاءألا﴾	13	48
5	البقرة	﴿قَالُوٓاْإِنَّامَعَكُمْ﴾	14	51
6	البقرة	﴿ ما حوله﴾	17	48
7	البقرة	﴿لَذَهَبَبِسَمْعِهِمْ﴾	20	53
8	البقرة	﴿لهم مشوا﴾	20	51
9	البقرة	﴿ قدير﴾	20	43
0	البقرة	﴿خَلَقَكُمْ﴾	21	55
1	البقرة	﴿ فأخرج به﴾	22	49
2	البقرة	﴿لله﴾	22	45
3	البقرة	﴿النِّكَاحِ﴾	23	53
4	البقرة	﴿من مثله﴾	23	48
5	البقرة	﴿يُضِلُّبِهِكَثِيراً﴾	26	45
6	البقرة	﴿تُرْجَعُونَ﴾	28	66
7	البقرة	﴿نَحْنُنُسَبِّحُ﴾	30	53
8	البقرة	﴿إِنِّيأَعْلَمُ﴾	30	64
9	البقرة	﴿هؤلاء إن﴾	31	50
0	البقرة	﴿أَنبِئْهُم﴾	33	48

1	البقرة	﴿حَيْثُشِئْتُمَا﴾	35	55
2	البقرة	﴿إِنَّهُ﴾	37	65
3	البقرة	﴿إِنَّهُهُوَ﴾	37	44
4	البقرة	﴿هَدَايَ﴾	38	57
5	البقرة	﴿يَابَنِي﴾	40	66
6	البقرة	﴿ وقالوا اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم﴾	41	42
7	البقرة	﴿انِي﴾	47	58
8	البقرة	﴿يُقبَلَ﴾	48	67
9	البقرة	﴿يَسْتَحْيُونَ﴾	49	53
0	البقرة	﴿تنظرُونَ﴾	50	42
1	البقرة	﴿وَإِذوَاعَدْنا﴾	51	67
2	البقرة	﴿مُوسَى﴾	51	57
3	البقرة	﴿اتخذتمُ﴾	51	43
4	البقرة	﴿مُوسَى﴾	53	57
5	البقرة	﴿نرَى﴾	55	56
6	البقرة	﴿نغفِرْلكمْ﴾	58	55
7	البقرة	﴿عَلَيْهِمُالذِلة﴾	61	41
8	البقرة	﴿مِّناللهِ﴾	61	43
9	البقرة	﴿هَزوا﴾	67	59
0	البقرة	﴿إِنهُهُوَالتوَّابُ﴾	73	54
1	البقرة	﴿تعْمَلونَ﴾	74	67
2	البقرة	﴿عِيسَى﴾	78	58
3	البقرة	﴿اسَارَتفادَوهَمْ﴾	85	67
4	البقرة	﴿تظاهَرُونَ﴾	85	67
5	البقرة	﴿دّنيَا﴾	86	46

6	البقرة	﴿الكافِرِينَ﴾	89	57
7	البقرة	﴿وَرَاءهُ﴾	91	56
8	البقرة	﴿ولقد انزلنا﴾	92	46
9	البقرة	﴿لقَدْجَاءكم﴾	92	54
0	البقرة	﴿البَيِّناتِثُمّ﴾	92	55
1	البقرة	﴿مِيكالَ﴾	98	69
2	البقرة	﴿اوتوا﴾	101	47
3	البقرة	﴿بصير﴾	102	42
4	البقرة	﴿نصير﴾	107	44
5	البقرة	﴿تتلوا﴾	102	6
6	البقرة	﴿اشْتَرَاهُ﴾	102	56
7	البقرة	﴿السِّحْرَ﴾	102	61
8	البقرة	﴿ايَةٍ﴾	106	65
9	البقرة	﴿نَصَارَى﴾	111	56
0	البقرة	﴿النَصَارَى﴾	113	57
1	البقرة	﴿النَصَارَى﴾	120	56
2	البقرة	﴿لايَنَالعَهْدِي﴾	124	49
3	البقرة	﴿عَهْدِيالظالِمِينَ﴾	124	64
4	البقرة	﴿بَيْتِيَ﴾	125	50
5	البقرة	﴿بِئسَ﴾	126	47
6	البقرة	﴿النار﴾	126	44
7	البقرة	﴿وَوَصّى﴾	132	6
8	البقرة	﴿امْكنتمْشَهَدَاءإِذ﴾	133	48
9	البقرة	﴿شَهَدَاءإِذ﴾	133	62

0	البقرة	﴿نفرق﴾	136	45
1	البقرة	﴿قلاانتمْ﴾	140	48
2	البقرة	﴿قِبْلتِهِمُالتِي﴾	142	71
3	البقرة	﴿يَشَاءُإِلى﴾	142	62
4	البقرة	﴿مَنيَشَاءُإِلى﴾	142	49
5	البقرة	﴿قد نرى﴾	144	47
6	البقرة	﴿إِذتبَرّاالذِين﴾	166	43
7	البقرة	﴿بِهِمُالاسْبَابُ﴾	166	71
8	البقرة	﴿يُرِيهِمُاللّهُ﴾	167	71
9	البقرة	﴿خطوَاتِ﴾	168	67
0	البقرة	﴿غفورٌرّحِيمٌ﴾	173	54
1	البقرة	﴿الكِتابَبِالحَق﴾	176	53
2	البقرة	﴿الانثى﴾	178	57
3	البقرة	﴿اولِيْالالبَابِ﴾	179	64
4	البقرة	﴿شَهْرُرَمَضَانَ﴾	185	53
5	البقرة	﴿الدّاعِإِذادَعَانِ﴾	186	64
6	البقرة	﴿وَلْيُؤْمِنوابِي﴾	186	50
7	البقرة	﴿البُيُوتَ﴾	189	68
8	البقرة	﴿حَيْثُثَقِفتمُوهُمْ﴾	191	53
9	البقرة	﴿امِنتمْ﴾	196	61
0	البقرة	﴿فلارَفثوَلافسُوقوَلاجِدَالَ﴾	197	68
1	البقرة	﴿مَّنَاسِككمْ﴾	200	52
2	البقرة	﴿مَرْضَاتِ﴾	207	65

3	البقرة	﴿رَؤُوفٌ﴾	207	47
4	البقرة	﴿اختلفوا فِيهِ﴾	213	53
5	البقرة	﴿رَحْمَتَ اللَّهِ﴾	218	65
6	البقرة	﴿الْعَفْوَ﴾	219	68
7	البقرة	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾	229	54
8	البقرة	﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾	231	44
9	البقرة	﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	231	65
0	البقرة	﴿لَا تُضَارَّ﴾	233	68
1	البقرة	﴿النِّسَاءَ أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾	235	49
2	البقرة	﴿النِّسَاءَ أَوْ﴾	235	62
3	البقرة	﴿قَدَرُهُ﴾	236	68
4	البقرة	﴿الْوُسْطَى﴾	238	58
5	البقرة	﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾	245	68
6	البقرة	﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ﴾	249	54
7	البقرة	﴿غُرْفَةً﴾	249	70
8	البقرة	﴿مُرْسَلِ﴾	252	42
9	البقرة	﴿يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾	254	53
0	البقرة	﴿خُلَّةٌ﴾	254	70
1	البقرة	﴿الْوُثْقَىٰ﴾	256	57
2	البقرة	﴿نُنشِزُهَا﴾	259	70
3	البقرة	﴿يَتَسَنَّهْ﴾	259	59
4	البقرة	﴿قَرْيَةٍ﴾	259	42
5	البقرة	﴿لَبِثْتَ﴾	259	55

6	البقرة	﴿انبَتَتسَبۡعَ﴾	261	55
7	البقرة	﴿بِرَبۡوَةٍ﴾	265	69
8	البقرة	﴿اكلهَا﴾	265	69
9	البقرة	﴿يَكفرْ﴾	271	69
0	البقرة	﴿يَحْسَبُ﴾	273	66
1	البقرة	﴿النارِ﴾	275	57
2	البقرة	﴿وليكتب بينكم﴾	282	51
3	البقرة	﴿إِحْدَاهمَا﴾	282	57
4	البقرة	﴿فتذكِرَ﴾	282	69
5	البقرة	﴿تِجَارَة﴾	282	69
6	البقرة	﴿حَاضِرَة﴾	282	69
7	البقرة	﴿الاخرَى﴾	282	57
8	البقرة	﴿فرِهَانٌ﴾	283	69
9	آل عمران	﴿التوْرَاة﴾	1	49
0	آل عمران	﴿وَجْهِيَ﴾	20	50
1	آل عمران	﴿زكرِيّا﴾	37	59
2	آل عمران	﴿عِوَجا﴾	99	52
3	آل عمران	﴿كاَيِّن﴾	146	65

4	النساء	﴿وَاتقوااللهَالذِيتسَاءلونبِهِوَالارْحَامَ﴾	1	5
5	النساء	﴿وَلَهُاخَاوْاخْتٌ﴾	12	6
6	النساء	﴿اوْلامَسْتمُالنِسَاء﴾	43	5
7	النساء	﴿صِرَاطامَّسْتقِيما﴾	68	50
8	النساء	﴿يَشَا﴾	133	47
9	المائدة	﴿أَيُّهَاالَّذِينَآمَنُواْإِذَاقُمْتُمْإِلَىالصَّلاةِفاغْسِلُواْوُجُوهَكُمْوَأَيْدِيَكُمْإِلَىالْمَرَافِقِوَامْسَحُواْبِرُؤُوسِكُمْوَأَرْجُلَكُمْإِلَىالْكَعْبَينِ﴾	6	4
0	المائدة	﴿عَلَيْكُمْانفسَكمْ﴾	105	41
1	المائدة	﴿وَامِّيَإِلـهَيْنِ﴾	116	49
2	الأنعام	﴿قِرْطاسٍ﴾	7	42
3	الأنعام	﴿ائِنكمْ﴾	19	61
4	الأنعام	﴿رَاىالشمْسَ﴾	78	56
5	الأنعام	﴿تذكرُونَ﴾	152	66
6	الأنعام	﴿مَمَاتِيلِلهِ﴾	162	50
7	الأعراف	﴿مَعِيَبَنِيإِسْرَائِيلَ﴾	105	50
8	الأعراف	﴿يَلهَثْ﴾	176	44
9	الأنفال	﴿تقتلوهَمْ﴾	17	68
0	التوبة	﴿ائِمَّة﴾	12	61
1	التوبة	﴿عَدْنٍ﴾	72	54
2	التوبة	﴿مَعِيَعَدَوّا﴾	83	50
3	التوبة	﴿فيَقتلونَ﴾	111	6
4	يونس	﴿الر﴾	1	56
5	يونس	﴿امْيَقولونَ﴾	38	67

6	يونس	﴿اجْرِيَالا﴾	72	49
7	هود	﴿بَادِيَ﴾	27	60
8	هود	﴿ارْكبمَّعَنَا﴾	42	44
9	هود	﴿تَوْفِيقِيالا﴾	88	64
0	يوسف	﴿يَاأَبتِ﴾	4	65
1	يوسف	﴿ارْجِعُواْ﴾	81	42
2	الرعد	﴿صِنْوَانٌ﴾	4	46
3	إبراهيم	﴿وَمَاكَانَلِيَ﴾	22	50
4	النحل	﴿أَعْجَمِيّ﴾	103	47
5	الإسراء	﴿رَّبِّارْحَمْهُمَا﴾	24	42
6	الكهف	﴿قَيِّماً﴾	2	52
7	الكهف	﴿مَعِيَصَبْراً﴾	67	50
8	الكهف	﴿يَأجُوجَوَمَأجُوجَ﴾	94	60
9	الكهف	﴿فِرْدَوْسِ﴾	107	42
0	طه	﴿لِيَفِيهَامَآرِبُ﴾	18	50
1	طه	﴿فَنَبَذْتُهَا﴾	96	54
2	طه	﴿الدَّاعِيَ﴾	108	50
3	الأنبياء	﴿ذِكْرُمَنمَّعِيَ﴾	24	50
4	المؤمنون	﴿هَيْهَاتَ﴾	36	65
5	المؤمنون	﴿جَاءأُمَّةَ﴾	44	62
6	النور	﴿يَأتَلِ﴾	22	6

7	النور	﴿يُوَفِّيهِمُاللَّهُ﴾	25	63
8	النور	﴿الَّذِيارْتَضَى﴾	55	42
9	الشعراء	﴿مَعِيَرَبِّي﴾	62	50
0	النمل	﴿مَالِيَلَاأَرَى﴾	20	50
1	النمل	﴿ذَاتَبَهْجَةٍ﴾	60	65
2	القصص	﴿مَعِيَرِدْءاً﴾	34	50
3	القصص	﴿وَيْكَانَ﴾	82	65
4	العنكبوت	﴿أَرْضِيوَاسِعَةٌ﴾	56	50
5	الأحزاب	﴿اللَّائِي﴾	4	47
6	يس	﴿وَمَالِيلَاأَعْبُدُ﴾	22	50
7	يس	﴿مَّرْقَدِنَا﴾	52	52
8	يس	﴿الشِّعْرَ﴾	69	42
9	ص	﴿وَّلَاتَحِينَ﴾	3	65
0	ص	﴿وَلِيَنَعْجَةً﴾	23	50
1	غافر	﴿حم﴾	1	57
2	فصلت	﴿شُرَكَائِيقَالُوا﴾	47	50
3	الزخرف	﴿أَآلِهَتُنَا﴾	58	61
4	الزخرف	﴿يَاعِبَادِلَاخَوْفٌ﴾	68	50
5	الدخان	﴿وَإِنْلَّمْتُؤْمِنُوالِي﴾	21	50
6	الفتح	﴿ عَلَيْهُاللَّهَ﴾	10	45

7	الحجرات	﴿يَدَيِاللَّهِ﴾	1	49
8	الحجرات	﴿لَايَلِتْكُم﴾	14	60
9	النجم	﴿اللّاتَ﴾	19	65
0	النجم	﴿عَاداًالْأُولَى﴾	50	62
1	الصف	﴿بَعْدِياسْمُهُ﴾	6	64
2	الجمعة	﴿ فَاسْعَوْاإِلَىذِكْرِاللَّهِ﴾	9	5
3	الطلاق	﴿وَاللّائِيِيَئِسْنَ﴾	4	60
4	الملك	﴿ مِعِيَأَوْرَحِمَنَا﴾	28	49
5	نوح	﴿دُعَائِي﴾	6	50
6	القيامة	﴿مَنْرَاقٍ﴾	27	52
7	الإنسان	﴿ وَإِذَارَأَيْتَثَمَّرَأَيْتَنَعِيماًوَمُلْكاًكَبِيراً﴾	20	5
8	الإنسان	﴿إِنَّهَؤُلَاءِ﴾	27	47
9	الهمزة	﴿يَحْسَبُ﴾	3	6
0	الفجر	﴿بِالْمِرْصَادِ﴾	14	42
1	الفجر	﴿ارْجِعِي﴾	28	42
2	البلد	﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾	20	60
3	الكافرون	﴿وَلِيَدِينِ﴾	6	50

الفصل الأول

علم القراءات ورواته

المبحث الأول: علم القراءات .

المبحث الثاني: القراء ورواتهم .

المبحث الثالث : الدرس الصوتي عند العرب .

المبحث الأول

علم القراءات

القراءة لغة :

عرفها ابن فارس قائلاً : " القراءات جمع مفردها قراءة ومادة (ق . ر .أ) تدور في لسان العرب حول معنى الجمع والاجتماع ".[1]

بينما ذكر الزبيدي : " أن القراءات من قرأ يقرأ وقرآناً فهو قارئ وقارئون " .[2]

قال ابن منظور : " القراءة مصدر من قول القائل : قرأت الشيء قرأناجمعته وضممته بعضه بعضاً ومنه قولهم : ما قرأت الناقة سلى وما قرأت جنينا قط . أي لم تضم رحمهاً على ولد ، ومعنى قرأت القرآن أي لفظت به مجموعاً " .[3]

القراءة اصطلاحاً :
عرفها ابن الجزري : " القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن ، واختلافها بعزوالناقلة " .[4]، بينما عرفها الزركشي بقوله : " إنَّ القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبه الحروف أو كيفياتها من تخفيف ، وتثقيل ، وغيرها ".[5]

وعرف الصباغ القراءات بأنها :" علم بكيفية أداء كلمات القرآن من تخفيف وتشديد وغيرهما ، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف " .[6]

" ترى الباحثة أن تعريف ابن الجزري للقراءات جاء شاملاً ، والعلماء الذين أتوا بعده ساروا على نهجه في تعريف القراءات ".

نشأة القراءات :
اختلف العلماء حول نشأة القراءات وجاءت أقوالهم على وجهين :
الأول : أن القراءات نزلت بمكة المكرمة ويشهد لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم :" أقرأني جبريل على حرف واحد فراجعته فلم أزل استزده ويزيدني حتى انتهي إلى سبعة أحرف " .[7] هذا الحديث يفيد بأن القراءات نزلت بمكة المكرمة منذ بداية نزول القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم .

الثاني : أنها نزلت بعد الهجرة وفي المدينة المنورة ، استدل أصحاب هذا الرأيبالأحاديث الواردة في اختلاف الصحابة فيما بينهم بسبب سماعهم قراءات بحروف لم يتلقوها من الرسول صلى الله عليه وسلم وكل ذلك كان بالمدينة لا بمكة .[8]

---

[1]- أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : محمد عبدالسلام هارون ، دار الفكر لبنان – بيروت ، ج5 ، مادة قرأ ص97 .
[2]- أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي الزبيدي ، تاج العروس ، دار مكتبة الحياة لبنان –بيروت ، ط1 ، 1306هـ ، ج1 ،مادة قرأ ص101 .
[3]- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر لبنان – بيروت ، ج1 ،مادة قرأ ، ص128 .
4- ابن الجزري ،منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، دار الكتب العلمية ، لبنان– بيروت ،ب ت ، ص3 .
[5]- الزركشي ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان – بيروت، ج2 ، ص138 .
[6]- محمد بن لطفي الصباغ ، لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط3 ، 1410هـ -1990م ، ص167.
[7]- .أخرجه البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (4991).
[8]- محمد سالم محيسن ، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، دار الجيل للطباعة والنشر ، ج1 ، ص84-85 .

نزول القرآن على سبعة أحرف :

إن القراءات التي يقرأ بها الناس اليوم ، وصحت روايتها عن الأئمة ، إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي جاء بها القرآن ، ووافق اللفظ بها خط المصحف (مصحف عثمان) [1].

وردت أحاديث كثيرة تؤكد نزول القرآن على سبعة أحرف ومن تلك الأحاديث :

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه " .[2]

2- حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن جزام ، يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرانيها فكدت أن أعجل عليه ، ثم أمهلته حتى انصرف ، ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرسله يقرأ) فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هكذا أنزلت ". ثم قال لي: " أقرأ " . فقرأت ، فقال : " هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه " .[3]

الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف :

1- تيسير القراءة والحفظ على قوم أميين ، قال ابن الجزري : سبب وروده على سبعة أحرف للتخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها . والتهوين عليها شرفاً لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها وإجابة لقصد نبيها أفضل الخلق .[4]

2- إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه فتقلب الصور اللفظية في بعض الأحرف والكلمات فيه زيادة في المعنى ، وفيه دلالة على الأحكام التي يستنبطها الفقهاء وذلك على أنواع :

النوع الأول : أن يكون مرجحاً لحكم اختلف فيه ، كقراءة قوله تعالي ﴿ فتَحْرِيرَقَبَةمُّؤْمِنَةٍ﴾[5] في كفارة اليمين بزيادة : " مؤمنة " ، وهي قراءة شاذة .

فكان فيها ترجيح لاشترط الإيمان كما ذهب إليه الشافعي وغيره ولم يشترطه أبو حنيفة

النوع الثاني : أن يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيين . كقراءة قوله تعالى :

﴿ وأرجلكم ﴾ في قوله تعالى:

---

[1]- مكي بن أبي طالب حموش القيسي ، الإبانة عن معاني القراءات ، ت: عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ص32 .

[2]-.أخرجه البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (4991)

[3]- أخرجه البخاري ، كتاب الخصومات ، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض (2419) .

[4]- محمد أحمد مفلح لقضاة _ أحمد خالد شكري _ محمد خالد منصور ، مقدمات في علم القراءات ، دار عمار للطباعة والنشر عمان – الأردن ، ط1 ،1422هـ - 2001م ، ص28 .

[5]- سورة النساء الآية 92 .

:يَاأَيُّهَاالَّذِينَآمَنُوٓاإِذَاقُمْتُمإِلَىالصَّلَاةفَاغْسِلُواوُجُوهَكُمْوَأَيْدِيَكُمإِلَىالْمَرَافِقِوَامْسَحُوابِرُؤُوسِكُمْوَأَرْجُلَكُمْإِلَىالْكَعْبَينِ﴾[1]

فيها قراءتان صحيحتان:

أ_ وأرجلَكم : بنصب اللام . وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب ، وذلك عطفاً على أيديكم ، أي اغسلوا .

ب_ وأرجلِكم : بخفض اللام وهي قراءة الباقين ، وذلك عطفاً على " برؤوسكم " لفظاً ومعنى ، أي المسح على الخفين .

النوع الثالث : أن يكون لإيضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه ، كقراءة قوله تعالى : ﴿فَامضوااإِلَىذِكْراللَّهِ ﴾[2] ، فإن قراءة ﴿ فَاْسَعواْ﴾ يقتضي ظاهرها المشي السريع، فجاءت القراءة الأخرى وهي شاذة .[3]

النوع الرابع : أن يكون حجة لأهل الحق ، ودفعاً لأهل الزيغ . كقراءة قوله تعالى : ﴿وَإِذَارَأَيْتَثَمَّرَأَيْتَنَعِيماًوَمُلْكاكَبِيراً﴾[4] ففيها قراءتان :

أ- " وملِكاً كبيراً " بكسر اللام وهي من أعظم الحجج على رؤية الحق تبارك وتعالى في الدار الآخرة ؛ لأنه سبحانه وتعالى هو الملك وحده في الدار الآخرة .

ب- " ومُلْكاً كبير " بضم الميم وسكون اللام وهي قراءة الباقين ، وهي القراءة المتواترة

النوع الخامس : أن يكون حجة بترجيح قول بعض العلماء ، كقراءة قوله تعالى :

﴿أَوْلَامَسْتُمالنِّسَآءَ﴾[5] ، فإن اللمسيطلق على الجس والمس ، كقوله تعالى :

﴿فَلَمَسُوهُبِأَيْدِيهِمْ ﴾[6] أي مسوه .

النوع السادس : أن يكون حجة ، لقول بعض أهل العربية في قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُواااللّهالَّذِيتَسَاءلُونبِهِوَالأَرْحَامَ﴾[7] ، فقراءة حمزة " والأرحام " بالخفض حجة لأهل العربية على جواز أن يكون معطوفاً على موضع الجار والمجرور ، والمعنى : تساءلون به والأرحام ، وهذا العطف غير جائز عند أهل العربية ، وقراءة الباقين "والأرحام " والمعنى :اتقوا الأرحام أن تقطعوها .

النوع السابع :يكون للجمع بين حكمين مختلفين ، مثل قوله تعالى : ﴿يَطْهُرْنَ﴾[8] بالتخفيف والتشديد في قوله تعالى :

---

[1]- سورة المائدة الآية 6 .
[2]- سورة الجمعة الآية 9 .
[3]- محمد أحمد مفلح لقضاة _ أحمد خالد شكري _ محمد خالد منصور ، مقدمات في علم القراءات ، مرجع سابق ، ص29 .
[4]- سورة الإنسان ، الآية ، 20 .
[5]- سورة النساء ، الآية ، 43 .
[6]- سورة الانعام : الآية 7
[7]- سورة النساء ، الآية ، 1 .
[8]- سورة البقرة ، الاية 222

﴿وَيَسْأَلُونَكعَنالْمَحِيضقُلْهُوأَذًىفَاعْتَزِلُواالنِّسَاءفِيالْمَحِيضوَلاتَقْرَبُوهُنَّحَتَّىيَطْهُرْنَ﴾[1] ، فقد قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر " يطهرن " بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما .يفيد ذلك وجوب المبالغة في طهر النساء من المحيض ، قرأ الباقون ﴿يَطْهرْنَ﴾بسكون الطاء الهاء مخففة ، فالجمع بين القراءتين يعني أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع دم حيضها ، وتطهر بالاغتسال .[2]

لمَ جُعِل القراء الذين أُختيروا للقراءة سبعة :

يُرجع العلماء السبب في اختيار القُراء السبعة إلى :

السبب الأول : أن عثمان (رضي الله عنه) كتب مصاحف ووجه بها إلى الأمصار ، فجعل عدد القراء على عدد المصاحف .

السبب الثاني : جعلوا ذلك على عدد الحروف التي نزل بها القرآن .[3]

أوجه اختلاف القراءات :

تقدم أوجه اختلاف القراءات على الآتي :

1-أن يكون الاختلاف في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة ، نحو : ﴿يَحْسَبُ﴾[4] بفتح السين ، أو يَحْسِبُ بكسر السين .

2-أن يكون بتغيير المعنى فقط دون التغيير في الصورة ، نحو: ﴿فَتَلَقَّىآدَممِنرَّبِّهكَلِمَاتٍ﴾[5].

3- أن يكون في الحروف مع التغيير في المعنى لا الصورة ، نحو:﴿تَبْلُو﴾[6]، ﴿تَتْلُواْ﴾[7].

4- أن يكون في الحروف مع التغيير في الصورة لا المعنى ، نحو:﴿الصِّرَاطَ﴾[8]

﴿السرُاطُ ﴾ .

5- أن يكون في الحروف والصورة ، نحو: ﴿يَأْتَلِ﴾[9] ، ﴿يتأل﴾ .

6- أن يكون في التقديم والتأخير ، نحو:﴿فَيَقْتُلُونَ﴾ ، ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾[10].

7- أن يكون في الزيادة والنقصان ، نحو:﴿ وَاوَصَّى﴾ ، ﴿وَوَصَّى﴾[11] .[12]

ولا يخرج الاختلاف في القراءات عن هذه الأوجه السبعة .

خصائص علم القراءات :

---

[1]- سورة البقرة ، الآية ، 222 .

[2]- محمد أحمد مفلح لقضاة _ أحمد خالد شكري _ محمد خالد منصور ، مقدمات في علم القراءات ، مرجع سابق ، 30 .

[3]- مكي بن أبي طالب حموش القيسي ، الإبانة عن معاني القراءات ، مرجع سابق ، ص90 .

[4]- سورة الهمزة ، الآية ، 3 .

[5]- سورة البقرة ، الآية 37 .

[6]- سورة يونس ، الآية 30

[7]- سورة البقرة ، الآية 102

[8]- سورة الفاتحة ، الآية 6 .

[9]- سورة النور ، الآية 22 .

[10]- سورة البقرة ، الآية 61 .

[11]- سورة البقرة ، الآية 132 .

[12]- محمد سالم محيسن ، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر لابن الجزري ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ج1 ، ص26 .

- تعضيدها لفن التفسير ، بحيث لا يستغني عنها أحد من المفسرين ؛ لأنها يعرف بها كيفية النطق بالقرآن ، ثم معرفة تفسيره .
- إن لها دخلاً تاماً في استنباط المسائل الفقهية ، وما يتفرع منها من الخلاف ، نحو:﴿يَاأَيُّهَاالَّذِينآمَنُوا إِذَاقُمْتُمإِلَىالصَّلاةِفاغْسِلُواْوُجُوهَكُمْوَأَيْدِيَكُمإِلَىالْمَرَافِقِوَامْسَحُوابِرُؤُوسِكُمْوَأَرْجُلَكُمإِلَىالْكَعْبَيْنِ﴾[1] ، وفي الأرجل ثلاث **قراءات :**
واحدة شاذة ، واثنتان متواترتان .
1- أنها تبين حكماً مجمعاً عليه كقراءة سعد بن أبي وقاص وغيره ، نحو:﴿وَلَهُأَخٌأَوْأُخْتٌ﴾[2] يتضح من هذه القراءة أن الأخوة للأم هم المرادون هنا وهذا أمر مجمع عليه.

2- أنها تكون وجه الترجيح لحكم اختلف فيه كقراءة ﴿فَتَحْرِيرُرَقَبَةٍمُّؤْمِنَةٍ﴾[3] ، وفي كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الإيمان فيها ، كما ذهب إليه الشافعي وغيره ، ولم يشترطه أبو حنيفة .[4]

شروط صحة القراءة:

يجب أن تتوافر فيها الشروط الآتية :

القراءة الصحيحة ، شروطها :

1/ موافقة العربية ولو بوجه من الوجوه .

2/ موافقة المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

3/صح سندها عن النبي صلى الله عليه وسلم وتواتر نقلها .

وهذه القراءة لا يجوز ردها ولا إنكارها ؛ لأنها من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن .

أقسام القراءة الصحيحة :
1- ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط ووافق العربية والرسم .
2- ما وافق العربية وصح سنده وخالف الرسم ، وتسمى شاذة لأنها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان إسنادها صحيحاً ، فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في المصحف المجمع عليه .
3- القراءة التي توافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة يكفر معتمدها .[1]

---

[1]- سورة المائدة ، الآية 6 .
[2]- سورة النساء ، الآية 12 .
[3]- سورة النساء ، الآية 92 .
[4]- مكي ابن أبي طالب ، التبصرة في القراءات السبع ، ت : محمد غوث الندوي ، الدار السلفية للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1402هـ-1982م ، ص43-47 .

القراءة المتواترة :

وهي القراءة التي توافرت فيها ثلاثة أركان ، وهي شروط القراءة الصحيحة المقروء بها :

1- موافقة وجه صحيح في اللغة العربية : أي موافقة القراءة للقواعد والآراء النحوية المستقاة من النطق العربي الصحيح .
2- موافقة أحد المصاحف التي أرسلها عثمان بن عفان رضي الله عنه للأمصار.
3- حصول التواتر : وهو رأي جمهور القراء ، وهو قول الأصوليين والفقهاء .

القراءة الشاذة :

هي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة .

أنواعها :

1-ما ورد أحاداً وصح سنده : لكنه خالف رسم المصحف أو خالف قواعد العربية أو لم يشتهر الاشتهار الذي اشترطه مكي وابن الجزري.

2- ما لم يصح إسناده ، ومن ذلك قراءة ﴿مَالِكِيَوْمِالدِّينِ﴾[2] بصيغة الماضي ، ونصب ﴿يَوْمِ﴾، ﴿إِيَّاكَنَعْبُدُ﴾ ببنائه للمفعول .

القراءة التفسيرية :

وهي التي سيقت على سبيل التفسير ، وهي تشبه نوعاً من أنواع الحديث المدرج ، مثل قراءة سعد بن أبي وقاص :﴿وَلَهُأَخٌأَوْأُخْتٌ﴾[3]، وقد كانوا يدخلون هذا النوع في التفسير؛ لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم الذين حضروا التنزيل وهم أولى الناس بتأويله" .[4]

المبحث الثاني

القراء ورواتهم

كل إمام من الأئمة له راويان

1_ نافع المدني :

ابن أبي نعيم الليثي مولاهم ، الإمام أبو رويم المقرئ المدني .

---

[1]- الإمام شمس الدين ابن الخير محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي الشافعي ، تقريب النشر ، وضع حواشيه عبدالله محمد الخليلي ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر بيروت-لبنان ، ط1 ، 1424هـ-2002م ، ص25-27 .

[2]- سورة الفاتحة ، الآية 4 .

[3]- سورة النساء ، الآية 12

3- محمد أحمد مفلح لقضاة _ أحمد خالد شكري _ محمد خالد منصور مقدمات في علم القراءات ، مرجع سابق ، 69 ، 72- 74 .

كان نافع أسود اللون حالكاً ، وأصله من أصفهان ، مات سنة تسع وستين ومئة هجرية [1].

راوياه :

أ_ قالون :

بن عيسى بن مينا بن وردان بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني ، مولى بني زهرة .

ويكنى أبا موسى ويلقب بقالون وهو قارئ المدينة ويقال أنه ربيب نافع ابن زوجته ، وقد لازم نافعاً كثيراً ، وهو الذي لقبه بقالون ، توفي سنة خمسين ومائتين هجرية.[2]

ب_ ورش :

هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق المصري القفطي .

كان نافع يلقبه بالورشان ، وهو طائر معروف ؛ لأنه كان أبيض اللون ، قصيراً ، ذا كِدنة[3] ، قارئ المدينة ، وقيل إن الورش : شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ، توفي سنة سبع وتسعين ومئة هجرية .[4]

2_ **ابن كثير :**

أبو عمروبن عبدالله بن زاذان بن فيروزان بن هُرمز ، الإمام العَلَمُ ، مقرئ مكة ، أحد القراء السبعة ، فارسي الأصل ، ثقة ، فصيح ، واعظ ، كبير الشأن ، توفي سنة عشرين ومئة هجرية .[5]

راوياه :

أ_ البزي :

أبو الحسن ، هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، المخزومي مولاهم الفارسي الأصل ، مقرئ مكة ومؤذنها ، كان ديناً عالماً ، صاحب سُنة ، ولد سنة سبعين ومئة ، ومات سنة خمسين ومائتين هجرية .[6]

ب_ قنبل :

أبو عمر ، محمد بن عبدالرحمن المخزومي ،مولاهم المكي ، إمام في القراءة ، مشهور، يقال : هرم وتغير ، عاش ستاً وتسعين سنة ، مات سنة إحدى وتسعين ومئتين هجرية .[7]

3_ **أبو عمرو البصري :**

---

[1]- الذهبي ، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، تحقيق طيار آلتي قولاج ، ج1 ، ص241 .

[2]-أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، معجم الأدباء ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1411هـ - 1991م ، 41 ، ص522 .

[3]-الكدنة سمنة – الشحم – السنام .

[4]- أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، معجم الأدباء ، مرجع سابق ، ج3 ، ص481 – 482 .

[5]- الإمام شمس الدين محمد بن أحم بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، أشرف على تحقيق الكتاب مخرج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط ، حقق هذا الجزء : أكرم البوشي ، موسسة الرسالة للطباعة ، ج14 ، ص44 .

[6]- أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، سير أعلام النبلاء ، مرجع سابق ، ج12 ، ص50-51 .

[7]- المصدر السابق ، ج 14 ،ص84 .

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان ، وقيل : العريان بن العلاء بن عمار ، التميمي ، ثم المازني ، أبو عمرو البصري ، اشتهر بالفصاحة ، والصدق ، سعة العلم ، ولد بمكة سنة ثمانية وستين هجرية ، توفى بالكوفة سنة أربعة وخمسين ومائة .[1]

راوياه :

أ_ الدوري :

سوف تأتي ترجمته بالتفصيل في هذا البحث .

ب_ السوسي:

أبو شعيب ، هو صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح ، الرُستبيالسوسي[2]، الإمام المقرئ ، المحدث ، شيخ الرقة ، ولد سنة نيف وسبعين ومئة ، ومات سنة إحدى وستين ومئتين هجرية .[3]

4_ ابن عامر الشامي :

هو عبدالله بن عامر يزيد بن تميم ، أبو عمران اليحصبي الدمشقي ، اختلف في سنة ميلاده والصحيح ما قال تلميذه يحيى بن الحارث الذماري أن مولده : سنة إحدى وعشرين ،إمام أهل الشام في القراءة ، تولى قضاء دمشق ، ثقة ، مات يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومئة هجرية .[4]

راوياه

أ_ هشام :

هو هشام بن عمار بن نصر بن ميسرة بن أبان السلمي ، ويقال الظفري الدمشقي ، أبو الوليد ، ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة هجرية ، إمام أهل دمشق ومفتيهم ، وخطيبهم ، ومقرئهم ، ومحدثهم مع الثقة والضبط ، والعدالة ، كان فصيحاً ، علامة واسع العلم والرواية والدراية .

قيل عنه : رزق هشام كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث ، مات سنة خمس وأربعين ومئتين هجرية .[5]

ب_ ابن ذكوان :

هو عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان بن عمرو سنة ثلاث وسبعون ومائة هجرية

إمام شهير ثقة ، شيخ الإقراء بالشام ، وإمام جامع دمشق ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد هشام .

---

[1]- طه فارس ، تراجم القراء العشرة ورواتهم المشهورين ، الناشر مؤسسة الريان ، ط1 1435 -2014 ، ص46 .

[2]- السوسي : نسبة إلى السوس ، مدينة بخراسان .

[3]- أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، سير أعلام النبلاء ، مرجع سابق ، ج12 ، ص380-381 .

[4]- أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ،سير أعلام النبلاء ، المرجع السابق ، ج5 ، ص292-293 .

[5]- طه فارس ، تراجم القراء العشرة ورواتهم المشهورين ، الناشر : مؤسسة الريان ، ط1 ،1435هـ-2014م ، ص71-75 .

قيل عنه : لم يكن بالشام ولا العراق ولا الحجاز ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه .[1]

5_ **عاصم بن أبي النجود** :

هو أبو بكر عاصم بن بهدلة بن أبي النجود (وقيل بهدلة اسم أمه وأبو النجود أبوه

تصدر للإقراء بالكوفة ، كان فصيحاً حسن الصوت ، كان أحسن الناس صوتاً في القرآن ، عندما يصلي يقف كأنه عمود ، أحد القراء السبعة من أئمة القراءات والنحو ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتجويد ، مات سنة ثمان وعشرين ومئة هجرية .[2]

راوياه

أ_ أبي بكر بن عياش :

هو شعبة بن عياش بن سالم أبوبكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي .[3]

أحد رواة القراء السبعة ، إمام علم كبير ، مقرئ حجة ، من كبار أئمة السنة وفقهائها كثير العلم والعمل ، منقطع النظير ، زاهد ورع .[4]

ب_ حفص بن سليمان :

سوف تأتي ترجمته بالتفصيل في هذا البحث .

6_ **حمزة بن حبيب الزيات** :

هو ابن عُمارة بن إسماعيل الإمام أبو عُمارة الدؤلي التميمي مولاهم القارئ العلامة ، مولى آل عكرمة بن ربعي التميمي الزيات .

ولد سنة ثمانين هجرية ، أدرك الصحابة بالسن لا بالأخذ وتصدر للإقراء مدة ، كان إماماً حجة ، قيماً ، يحفظ كتاب الله ، حافظاً للحديث ، بصيراً للفرائض والعربية ، عابداً ، خاشعاً ، متبتلاً ، قانتاً لله ، ثخين الورع ، عديم النظير.[5]

راوياه :

أ_ **خلف:** خلف بن هشام بن ثعلب ، وقيل : ابن طالب بن غُراب ، الإمام أبو محمد البغدادي البزاز ، المقرئ ، أحد الأعلام ، وله اختيار حسن خالف فيه حمزة في أماكن ،

---

[1]- عبد الفتاح القاضي ، تاريخ القراء العشرة ورواتهم ، ت : صفوت جودة أحمد ، مكتبة القاهرة ، ط1 ، 1419هـ-1998م ، ص26 .

[2]-أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، سير أعلام النبلاء ، مرجع سابق ، ج5 ، ص256،257 ، 260 .

[3]- الإمام أبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله ، تلخيص العبارات بلطف الإشارات ، تحقيق : سبيع حمزة حاكبي ، الناشر : مؤسسة علوم القرآن ، سوريا – لبنان ، ط1 ، 1409هـ-1988م ، ص15 .

[4]- طه فارس ، تراجم القراء ، مرجع سابق ، 89 .

[1]- الذهبي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان القراء الكبار على الطبقات والأمصار الذهبي ، معرفة ، تحقيق طيار آلتي قولاج ، ج1 ، ص250 -252.

وأقرأ به أماكن أخرى ، قيل : أنه كان يكره أن يُدعى البزاز ، وكان يقول أُدعوني المقرئ ، ولد سنة خمسين و مئة ، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومئتين هجرية .[1]

ب_ خلاد :

ابن خالد ، وقيل : ابن خُليد ، وقيل : خلاد بن عيسى ، أبو عيسى ، ويقال : أبو عبدالله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي ، الأحول ، المقرئ ، تصدر لإقراء الناس مدة ، مات سنة عشرين ومئتين هجرية .[2]

7_ **الكسائي** :

هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالرحمن بن بهمن بن فيروز ، مولى بني أسد ، أحد الأئمة في القراءة ، والنحو ، واللغة ، وأحد القراء ، من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد ، لقب بالكسائي لأنه أحرم في كساء ، كان إمام الناس في القراءة في زمانه ، وأعلمهم بها ، وأضبطهم لها ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد الإمام حمزة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة ، أو ثلاث وثمانين ومئة هجرية ، وقيل بعد ذلك [3]

راوياه :

أ_ أبو الحارث :

هو الليث بن خالد البغدادي، صاحب الكسائي ، والمقدم في أصحابه ، قرأ عليه القرآن ، وسمع الحروف من حمزة بن قاسم الأحول ، وأبي محمد اليزيدي ، مات سنة أربعين ومئتين هجرية .[4]

ب_ حفص الدوري :

سترد ترجمته في الصفحات القادمة .

8_**أبو جعفر المدني :**

هو يزيد بن القعقاع المدني .

أحد القراء العشرة ، من التابعين ، كان أبو جعفر إمام أهل المدينة في القراءة ، مات سنة سبع وعشرين ومئة هجرية.[5]

راوياه :

---

[1]- الذهبي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار الذهبي ، مرجع سابق ج1 ، ص419-422.

[2]-الذهبي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار الذهبي ، مرجع سابق ، ج1 ، ص422-423 .

[3]- أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، معجم الأدباء ، مرجع سابق ، ج4 ، ط1 ، 1411ه -1991م ، ص87-88 .

[4]- الذهبي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار ، مرجع سابق ، ج1 ، ص424 .

[5]- أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، سير أعلام النبلاء ، مرجع سابق ، ج5 ، ص287- 288 .

أ_ عيسى بن وردان :

هو الإمام أبو الحارث الحذاء المدني القارئ .

من قدماء أصحاب نافع بن أبي نُعيم وأجلائهم .[1]

ب _ ابن جماز :

هو الإمام سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع المدني المقرئ ، مولى الزهريين.[2]

إمام مقرئ ، جليل ، نبيل ، ضابط ، حاذق .[3]

9_ يعقوب الحضرمي البصري :

يعقوب بن إسحاق بن عبدالله أبي إسحاق الحضرمي .

من أهل بيت العلم بالقرآن ، والعربية ، وكلام العرب ، والرواية الكثيرة للحروف ، والفقه ، كان من أقرأ القراء ، وأُخذ عنه عامة حروف القرآن مسنداً وغير مسند ، من قراءة الحرمين والعراقيين والشام وغيرهم .[4]

راوياه :

أ_ رُوَيْس :

هو محمد بن المتوكل أبو عبدالله اللولؤي رويس ، تصدر للإقراء ،أحد رواة القراء العشرة ، إمام قارئ ، ضابط حاذق ، عالم مشهور ، تصدر للإقراء في البصرة مات بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومئتين هجرية.[5]

ب _رَوْح :

الإمام أبو الحسن البصري ، المقرئ ، صاحب يعقوب الحضرمي .

كان متقناً مجوداًوروى عنه البخاري في صحيحه ، ذكره ابن حبان في (الثقات)وقال: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين هجرية .[6]

10_ خلف بن هشام البزاز البغدادي :

راوي عن حمزة بن حبيب الزيات ، لكن كان له اختيار أقرأ به، وخالف به شيخه حمزة [7]

راوياه :

أ_ إسحاق الوراق :

هو خلف بن مروان ، الإمام أبو القاسم التميمي القرطبي الدقاق ويعرف بالوراق ، نزيل إشبيليه .[1]

---

[1]- الذهبي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار ، مرجع سابق ، ج1 ، 247-248 .

[4]-الذهبي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار ، مرجع سابق ، ص293 .

[3]-طه فارس تراجم القراء ، مرجع سابق ، ص148 .

[4]- الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ج4 ، ص51 .

[5]- الذهبي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار ، مرجع سابق ، ج1 ، ص428 .

[6]-الذهبي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار، مرجع سابق ، ج1 ، ص427-428 .

[7]- طه فارس ، تراجم القراء العشرة ، مرجع سابق ، ص169 .

مقرئ ثقة ، قيم ضابط ، قرأ على خلف بن هشام البزاز اختياره في القراءة ، وقام به بعده [2].

ب _إدريس الحداد :

هو إدريس بن عبدالكريم الحداد أبو الحسن البغدادي .

مقرئ العراق ، قرأ على خلف البزاز وغيره .[3]

المبحث الثالث

الدرس الصوتي عند العرب

علم الأصوات هو الذي يهتمبدراسة أصوات اللغة ، وهو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي ، لكنه يختلف عن الفروع الأخرى ، إذ هو لا يُعنى إلا باللغة المنطوقة . هو علم جديد قديم؛ لأنه واحد من فروع علم اللسانيات الذي لا يعدو تأسيسه مطلع هذا القرن وقديم ؛ لأنه واحد من العلوم التي تقوم عليها كل لغة . العلماء المسلمون تنبهوا قديماً إلى قيمة

---

[1]-الذهبي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ، معرفة القراء ، مرجع سابق ، ج2 ، ص784 .

[2]- طه فارس ،تراجم القراء ، مرجع سابق ، ص169 .

[3]-أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، سير أعلام النبلاء ، مرجع سابق ، ج14 ، ص44 .

الصوتيات باعتبار الأصوات اللبنات الأولى في تكوين الكلمات، في مقدمتهم سيبويه الذي يعد الرائد الحقيقي في الدراسات الصوتية العربية.

قال برجستراسر : " لم يسبق الأوربيين في هذا العلم إلا قومان : العرب والهنود "[1].
وقال فيرث: " إن علم الأصوات قد نما وشب في أحضان لغتين مقدستين هما :
السنسكريتية ، والعربية ".[2]

أعضاء النطق

ليس للإنسان جهاز خاص بالنطق ، ولكن عملية النطق تشترك فيها مجموعة من الأجهزة والأعضاء ، التي لها وظائف أساسية غير النطق .

قال الخليل بن أحمد بعد حديثه عن عدد الحروف العربية أعضاء النطق هي: " الجوف ، الحلق ، اللهاة ، الفم ، اللسان ، الحنك الأعلى أو الغار الأعلى ، اللثة ، ذلق اللسان ، الشفتان " .[3]

أما سيبويه فذهب مذهب الخليل بن أحمد ، إلا أنه أخرج الجوف من أعضاء النطق ، ونسب حروفها إلى أقصى الحلق ، وذكر الخياشيم قائلاً : " ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة " .[4]

كانت أراء سيبويه في الكتاب امتداداً طبيعياً لمدرسة الخليل ، ولا ينكر لسيبويه ابتكاراته المقدرة.

أما المحدثون فمنهم إبراهيم أنيس وقسمها إلى الآتي :

القصبة الهوائية :

هي عبارة عن قناة قضروفية غير كاملة الاستدارة من الخلف مغطاة بغشاء مخاطي ولا ريب أن تغطيتها بالغشاء تساعد في دخول الهواء وخروجه .

وقديماً لا يرون أن لها تأثيراً في الصوت اللُغوي ، ولكن حديثاً برهنت البحوث أنها تستعمل في بعض الأحيان كفراغ رنان ذي أثر في درجة الصوت .

الحنجرة :

عبارة عن غرفة تكييف أساسية لإبراز الأصوات أو أنتاجها ، ولقد عد القدماء والمحدثون هذا العضو الأداة الأساسية للصوت الإنساني لأنها تشتمل على الوترين الصوتيين اللذين يهتزان مع معظم الأصوات ويحكمون بهم على درجة الصوت .

الحلق :

هو الفراغ ما بين الحنجرة وأقصى اللسان ،ومخرج لأصوات لغوية خاصة لكنه يستعمل كفراغ رنان لتضخيم وتقوية بعض الأصوات .

اللسان :

عضو مهم في عملية النطق وقسمه العلماء إلى ثلاثة أقسام .

---

[1]- برجشتراسر :ترجمة رمضان عبد التواب ، التطور النحوي للغة العربية ، ط1 ، القاهرة1982م ، ص11 .
[2]- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، ط2، 1982 م ، ص101.
[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي ، ج1 ، ص51-52 ، 58-59
[4]- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، ت: عبد السلام هارون ، ج2 ، ص232 .

الحنك الأعلى :
هو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة .

الفراغ الأنفي :
العضو الذي يندفع خلاله النفس مع بعض الأصوات كالميم والنون .
الرئتان :
العضو الذي لا يمكن الاستغناء عنه في النطق .[1]
مخارج الحروف عند القدماء:

عند القدماء نجد الخليل تحدث عن المخارج في مقدمته ، فقال :" فالعين والحاء والخاء والغين حلقية ؛ لأن مبدأها من الحلق ، والقاف والكاف لهويتان؛ لأن مبدأها من اللهاة ، والجيم والشين والضاد شجرية ؛ لأنها من شجر الفم أي مفرج الفم ، والصاد والسين والزاي أسليه ؛ لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستهدف طرف اللسان ، والطاء والتاء والدال نطعية ؛ لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى ، والظاء والذال والثاء لثوية ؛ لأن مبدأها من اللثة ، والراء واللام والنون ذلقية ؛ لأن مبتداها من ذلق اللسان ، والفاء والباء والميم شفوية ؛ لأن مبدأها من الشفة ، والهمزة جوفيه ، والياء والألف والواو هوائية في حيز واحد ؛ لأنها لا يتعلق بها شيء فنسب كل حرف إلى موضعه الذي يبدأ منه " .[2]

إن الخليل حصر خمسة وعشرين صوتاً في ثمانية مخارج وسمى كل مجموعة من الأصوات بمخرجها . وسار العلماء بعد الخليل على هذا النهج في تحديد أصوات اللغة العربية ، وتحديد مخارجها ، وأسماء هذه المخارج ، وألقابها ، وإن اختلفوا في عددها .

ولقد كان لابن جني إضافات مهمة ذات قيمة منهجية في الدراسات الصوتية بعد الخليل ، وامتاز حديثه بالوضوح والشرح فيقول : وأعلم أن مخارج الحروف ستة عشر : ثلاثة منها في الحلق

فأولها من أسفله وأقصاه " مخرج الهمزة والألف والهاء ".

ومن وسط الحلق " مخرج العين والحاء ".

ومما فوق ذلك مع أول الفم " مخرج الغين والخاء ".

ومما فوق ذلك أقصى اللسان " مخرج القاف ".

ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم " مخرج الكاف ".

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى" مخرج الجيم ، والشين ، والياء".

---

[1]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، الناشر مكتبة نهضة مصر ، ص18-20.
[2]- الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، مرجع سابق ، ج1 ،ص58 .

ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس " مخرج الضاد " ، إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر .

ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ، مما فويق الضاحك والناب والرباعية والتنية " مخرج اللام ".

ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا " مخرج النون ".[1]

ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام " مخرج الراء ".

ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا " مخرج الطاء ، والدال ، والتاء ".

ومما بين الثنايا وطرف اللسان " مخرج الصاد ، والزاي ، والسين ".

ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا " مخرج الظاء ، والذال ، والثاء ".

ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا " مخرج الفاء " .

ومما بين الشفتين" مخرج الباء ، والميم ، والواو" .

ومن الخياشيم" مخرج النون الخفية ويقال الخفيفة " ، أي : الساكنة [2]

مخارج الحروف عند المحدثين :

لقد سار المحدثون على نهج العلماء القدماء في دراستهم للأصوات العربية نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر كمال بشر حيث يقول :

الأصوات الشفوية : هي الباء والميم ، العلماء القدماء أشاروا إلى أن الواو نحو "وعد" شفوية وهذا ليس خطأ ؛ لأن للشفتين دخلاً كبيراً في نطق هذا الصوت . لكن الوصف الأدق أن الواو من أقصى الحنك ؛ لأنه عند النطق بها يقترب اللسان من أقصى الحنك.

أسنانية شفوية " الفاء" .

أسنانية أو أصوات ما بين الأسنان " الثاء ، والذال ، والظاء " .

أسنانية– لثوية " التاء ، والضاد ، والطاء ، واللام ، والنون ".

[1]- أبوالفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعراب ، ت حسن هنداوي ، ج1 ، ص46-47 .
[2]- أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق : حسن هنداوي ، ج1 47-48 .

لثوية " الراء ، والزاي ، والسين ، والصاد" .

لثوية – حنكية " الجيم الفصيحة ، والشين ".

أصوات وسط الحنك " الياء ".

أصوات أقصى الحنك " الخاء ، والغين ، والكاف ،والواو " .

أصوات لهوية " القاف " .

أصوات حلقية " العين والحاء" .

أصوات حنجرية " الهمزة ، والهاء ".[1]

إبراهيم أنيس :

الشفوية " الباء ، والميم ".

الشفوي الأسناني " الفاء ".

المجموعة الكبرى من الأصوات المتقاربة المخارج ، وتنقسم هذه المجموعة الكبرى إلى المجموعات الفرعية وهي :

بين طرف اللسان والثنايا العليا " الذال ، والتاء ، والظاء ".

بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا" الدال ، والضاد ، والثاء ، والطاء ".

بين طرف اللسان وحافة الحنك الأعلى " اللام ، والراء ، والنون ".

التقاء أول اللسان مشتركاً مع طرفه عند بعض الأفراد بالثنايا السفلى أو العليا " السين ، والزاي ، والصاد ".

وسط الحنك : الشين ، "الجيم الفصيحة ".

أقصى الحنك : " الكاف ، والقاف ".

هذا تلخيص قول أنيس عن المخارج الذي أتى به في كتابه الأصوات اللغوية وشرح فيه كل صوت شرحاً دقيقاً .[2]

---

[1]- كمال بشر ، علم الأصوات ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 2000، ص183-185 .

[2]- ابراهيم انيس ، الأصوات اللغوية ، مرجع سابق ، 47-79 .

أما أحمد مختار فتحدث عن مخارج الحروف فيقول :

الشفتان أو الشفوي : " الباء ، والميم ".

الشفة السفلى مع الأسنان العليا ويسمى شفوي أسناني : " الفاء ".

اللسان مع حد اللسان ويسمى أسنانياً " الذال ، والثاء ، والظاء ".

الأسنان واللثة مع حد اللسان وطرفه ، يسمى أسنانياًلثوياً "والدال ، والتاء ، والضاد والطاء ، والسين ، والزاي ، والصاد ".

اللثة مع طرف اللسان ، يسمى لثوي " النون الأنفية ،واللام الجانبية ، والراء المكررة".

الغار مع مقدم اللسان "غارياً الكسرة ، واو المد ، والشين ، والجيم ".

الغار والطبق اللين مع وسط اللسان :" الفتحة ، والألف ".

الطبق اللين مع مؤخر اللسان ، يسمى طبقياً : " الضمة ، وواو المد ، والخاء ، والغين، والكاف " .

اللهاة مع مؤخر اللسان ، يسمى لهوي : " القاف " .

الحلق مع جذر اللسان ، ويسمى حلقي : الحاء ، والعين .

تجويف الحنجرة (فتحة المزمار) يسمى مزماري أو حنجري : الهمزة ، والهاء .[1]

تلاحظ الباحثة أن أحمد مختار قدم مخرج الخاء ، والغين على القاف ، مخالفاً ما ذهب إليه القدماء وباقي المحدثين ، وجعل الحروف الحلقية حرفين فقط ، مخالفاً في ذلك العلماء القدماء والمحدثين .

صفات الأصواتعند القدماء :

لقد درس علماء العرب القدماء صفات الحروف ، ولقد أشار إليها سيبويه حين يقول: " ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ،والحروف الشديدة هي :" الهمزة و القاف و الكاف و الجيم و الطاء و التاء و الدال و الباء "

الرخو : " الهاء ، والحاء ، والغين ، والواو ، والخاء ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والثاء ، والذال ، والفاء " .

التوسط بين الرخوة والشديدة : " العين " .

[1]- احمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، مرجع سابق ، ص315-319 .

المجهور : حرف أشبع الاعتماد في موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت ، والحروف المجهورة هي : "الهمزة ، والنون ،والألف ، والعين ، والغين ، والقاف ،والجيم ، واليـاء ، والضـاد ، واللام ، والـراء ، والطـاء ، والدال ، والزاي ، والظاء ، والذال ، والباء ، والميم ، والواو ".

المهموس : حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ، والحروف المهموسة هي : " الهاء ، والحاء ، والخاء ، والكاف ، والشين ، والسين ، والتاء ، والصاد ، والثاء ، والفاء " .[1]

الأطباق و الحروف المطبقة عند سيبويه أربعة ، هي :" الصاد ، والضاد ، و الطاء ، و الظاء " .

الانفتاح : ما سوى ذلك من الحروف .

القلقلة : أعلم أن من الحروف حروفاً مشربه ضغطت من مواضعها ، فإذا وقفت خرج معها من الفم صويت .
الانحراف : ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت وهو " اللام " .
الاستطالة : الإدغام في الضاد أقوى لأنها قد خالطت باستطالتها التنيه وأضاف إليه الشين قائلاً : الشين لا تدغم في الجيم لأن الجيم استطال مخرجها لرخاوتها حتى أتصل بمخرج الطاء .

الغنة : ومنها حرف شديد يجري معه الصوت من الأنف ، فإنما تخرجه من أنفك واللسان لا لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت وهو " النون و الميم ".

الخفاء : هذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها وأخفاهن وأوسعهن مخرجاً أي "الواو " .

التكرير : ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه صوت لتكريره وانحرافه إلى "اللام "،وهو " الراء " .[2]

ذهب ابن الجزري في كتابه قائلاً : " ومنها الحروف الرخوة وضدها الشديدة والمتوسط ، فالشديدة هي ثمانية :" الألف ، والجيم ، والدال ، والقاف ، والطاء ، والباء ،و الكاف ،و

[1]- سيبويه ، الكتاب ، مرجع سابق ، ص 232-234 .
[2]- سيبويه ، الكتاب ، مرجع سابق ، ج2 ، ص232 – 235 .

التاء " . والشدة امتناع الصوت أن يجري في الحروف وهو من صفات القوة[1] ، فهو يتفق مع سيبويه في عدد الحروف الشديدة .

ابن جني :

المهموس هو : حرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس .
والحروف المهموسة عشرة هي : " الهاء ، و الحاء ، و الخاء ، و الكاف ، و الشين ، و الصاد ، و التاء ، و السين ، و الثاء ، و الفاء " .

المجهور : هو حرف أشبع الاعتماد في موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت . والحروف المجهورة باقي الحروف .

الشديد : الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه ثمانية أحرف ، هي

" الهمزة ، و القاف ، و الكاف ، و الجيم ، و الطاء ، و الدال ، و التاء ، و الباء".

ما بين الرخوة والشديدة : هو الذي يجري فيه الصوت ، ثمانية أحرف ، وهي "الألف و العين ، و الياء ، و اللام ، و النون ، و الراء ، و الميم ، والواو" .

الإطباق : أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له ، والحروف المطبقة هي : " الصاد ، و الضاد ، و الطاء ، و الظاء".

الانفتاح : ما سوى ذلك فمفتوح غير مطبق .

الاستعلاء : ويكون في سبعة حروف ، هي : " الخاء ، و الغين ، و القاف ، و الضاد ، و الطاء ، و الصاد ، و الظاء " .[2]

الاستفال سماه الانخفاض : ما عدا هذه الحروف منخفضة .

الذلاقة : ومنها حروف الذلاقة وهي ستة " اللام ، و الراء ، و النون ، و الفاء ، و الباء و الميم " . لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه .

الإصمات : ومنها الحروف المصمتة وهي باقي الحروف .
القلقلة : هي اضطراب الصوت عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع له نبره قوية .
أعلم أن في الحروف حروفاً مشربة تحفز في الوقف ، وتضغط عن مواضعها ، وهي " القاف ، و الجيم ، و الطاء ، و الدال ، و الباء" لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت ، وذلك لشدة الحفز والضغط .

---

[1]- ابن الجزري ، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي ، النشر في القراءات العشر ، ت: علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ج1 ، ص202 .
[2]-ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، مرجع سابق ،ص 60 -63 .

التكرير : ومنها المكرر وهو" الراء " وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير .
ومن الحرف حرف منحرف : لأن اللسان ينحرف فيه مع الصوت وتتجافى ناحيتا مستدق اللسان عن اعتراضهما على الصوت ، فيخرج الصوت وهو " اللام " .
ومن الحروف المهتوت : وهو " الهاء " وذلك لما فيها من الضعف والخفاء .[1]

صفات الحروف عند المحدثين :
تناول العلماء المحدثون صفات الحروف ، وخصائصها منهم :

المجهورة : هي التي يهتز معها الوتريان الصوتيان ، ويحدثان صوتاً موسيقياً تختلف درجته حسب عدد الهزات في الثانية ، وهي : " الباء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والراء ، و الزاي ، والضاد ، والظاء ، والعين ، والغين ، واللام ، والميم ، والنون ، والواو ، والياء " .
المهموسة : هي التي لا يهتز معها الوتريان الصوتيان ولا يسمع لها رنين حين النطق بها . وهي باقي الحروف .
الانفجارية : هي إن ينحبس النفس فترة من الزمن بعدها تنفصل الشفتان انفصالاً فجائياً يُحدث النفس المنحبس صوتاً انفجارياً .وهي " الباء ، و التاء ، و الدال ، و الطاء ، و الضاد ، و الكاف ، و القاف ،والجيم القاهرية " .

الاحتكاكية : عند النطق بها لا ينحبس النفس انحباساً محكماً بل يكون المجرى ضيقاً ويحدث صفير تختلف درجته تبعاً لضيق المخرج . وهي " السين ، و الزاي ، و الصاد و الشين ، و الذال ، و الثاء ، و الثاء ، و الظاء ، و الفاء ، و الهاء ، و الحاء ، و الخاء ، و الغين " .

المتوسطة : هي الأصوات التي لا بالشديدة ولا الرخوة ، وهي " اللام والنون والميم والراء " .[2]

ومن المحدثين الذين تناولوا صفات الأصوات أحمد مختار عمر :
المجهورة : هي التي يهتز معها الوتران الصوتيان ، وهي " الألف ، والباء ، والجيم ، والدال ، والذال ، والراء ، والزاي ، والضاد ، والظاء ، والعين ، والغين و اللام والميم والنون ، والهاء ، والواو ، والياء " .

المهموسة : هي التي لا يهتز معها الوتران الصوتيان ، وهي باقي الحروف .
ومن الحروف ما ليس مجهور ولا مهموس وهو الهمزة .
التفخيم : ارتفاع مؤخر اللسان إلى أعلى قليلاً ، في اتجاه الطبق اللين وتحركه إلى الخلف قليلاً في اتجاه الحائط الخلفي للحلق . والحروف المفخمة هي :" الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء " .

[1]-ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، مرجع سابق، ج1 ، ص63-65.
[2]- ابراهيم انيس، الأصوات اللغوية ،مرجع سابق ،21-22-62 .

التكرير : سماه أحمد مختار التردد ياتواللمسيات قائلاً : في كثير من اللغات تمثل الراء بساكن متردد لمس ، أما عند اللثة أو أقل شيوعاً عند اللهاة .

الانحراف : سماه الجانبية في معظم اللغات صوتاً جانبياً واحداً وهو " اللام ".[1]

الصوائت عند القدماء :

اعتنى القدماء بالأصوات الساكنة فرمزوا لها برموز ، ثم جاء عهد وأحسوا فيه بأهمية أصوات اللين الطويلة كالواو ، والياء الممدودتين فكتبوها في بعض النقوش والنصوص القديمة . وظلت الحال هكذا حتى وضعت أصوات اللين القصيرة التي اصطلح القدماء على تسميتها بالحركات في العصور الإسلامية .[2]

ونرى ابن جني قد أشار إليها بقوله : أعلم أن هذه الحركات أبعاض لحروف المد واللين وهي : الألف ، والواو ، الياء ، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث ، وهي الفتحة والكسرة والضمة ، الفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو . وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، والياء الكسرة الصغيرة ، والضمة الواو الصغيرة .[3]

الفصل الثاني

أصول رواية حفص

المبحث الأول : حياة حفص .

[1]-أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ،مرجع سابق ، ص315-319 .

[2]- ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مرجع سابق ، ص38-39 .

[3]- ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، مرجع سابق ، ص17 .

المبحث الثاني : أصول رواية حفص .

المبحث الثالث : الهمزة والزوائد .

المبحث الأول

حفص : حياته ونشأته

اسمه ونسبه :

هو حفص بن سليمان الأسدي أبو عمرو البزاز الكوفي القارئ ، ويقال له الغاضري ، وقيل اسم جده المغيرة وهو حفص بن أبي داوود [1]. البزاز نسبة لبيع البز أي الثياب.

مولده :

ولد في آخر سنة تسعين .[2]

شيوخه :

قرأ على عاصم بن أبي النجود ، وكان ابن امرأته ، وروى عنه وعن عاصم ، وعنه علي بن عياش، وهشام بن عمار الأحول، وعبد الملك بن عمير، وليث بن أبي سليم ، محمد بن حربالخولاني ، وعلي بن حجر.وكثير بن شنطير ، وأبي إسحق السبيعي ، وكثير بن زاذان ، وجماعة ، وأبو شعيب صالح بن محمد القواس .[3] وعلقمة بن مرثد ثابت البناني ، محار

---

[1]- العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر ، كتاب تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج2 ، ط1، 1404ه – 1984م ، ص345 .

[2]- الذهبيشمسالدينأبيعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمان ،معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، مرجع سابق ، ص287 .

[3]-العسقلاني،احمدبنعليبنحجر ، تهذيب التهذيب ، مرجع سابق ، ج2 ، ص.

بن دثار ، إسماعيل السدي ، ليث بن أبي سليم .[1]وروى عن عاصم عامة القراءات مسندة ، وعن سماك ، وحماد بن أبي سليمان .[2]

ترى الباحثة أن لهؤلاء الأعلام دور كبير في تكوين شخصية حفص العلمية وخاصة آراءه العلمية السديدة التى جعلته على رأس علماء زمانه .

تلاميذه :

روي القراءة عنه عرضاً وسماعاً عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وأبو شعيب القواس وحمزة بن القاسم وحسين بن محمد المروزي ، وخلف الحداد حدث عنه بكر بن بكار، وآدم بن أبي إياس ، وأحمد بن عبده ، وعمرو الناقد ، وهبيرة التمار .[3] قرأ عليه حفص بن غياث ، وعلي بن عياش ، وهشام بن عمار ، وعلي بن يزيد الصدائي ولوين وغيرهم .[4]

وترى الباحثة: أن هؤلاء الذين تتلمذوا على هذا العالم قد تأثروا بآرائه ومدرسته العلمية ، والدينية ، والأدبية .

آراء العلماء حوله :

لقد تفاوتت آراء العلماء حول حفص بين مادح وقادح ، ومن المادحين فيه يقول ابن المنادي[5]: كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ،ويصفونه بضبط الحروف ، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه ، ويشير هذا إلى ما روينا عن حفص أنه قال قلت لعاصم : أبو بكر يخالفني ، فقال : أقرأتك بما أقرأني أبو عبدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود.[6] وأحمد بن حنبل[7]قال : ما به بأس.وروى أبو هشام الرفاعي[8] : كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم .وعن يحي بن معين[9] قال : القراءة قراءة حفص .وحدث أبو الحسن بن المنادي : قرأ حفص على عاصم مراراً ، وكان الأولون يعدونه في الحفظ (يعني القراءة) فوق أبي بكر ، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم ، أقرأ الناس دهراً ، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم يرتفع بها إلى علي رضي الله

---

[4]-الذهبيشمسالدينأبيعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمان ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، مرجع سابق ، ص 287 .

[2]-الذهبيشمسالدينأبيعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمان ،معرفةالقراءالكبارعلىالطبقاتوالأمصار ، ص288 .

[3]- الذهبيشمسالدينأبيعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمان ، معرفة القراء الكبار ، مرجع سابق ، ص287 .

[4] - العسقلاني،احمدبنعليبنحجر ، تهذيب التهذيب ، مرجع سابق ، ج2 ، ص345 .

[5]- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله ابن المنادي ، أبو الحسين المقرئ الحافظ البغدادي .

[6]- محمد بن محمد بن محمد بن محمد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي ، غاية النهاية في طبقات القراء، ت: برجستراسر ،الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر 1427- ، 2006ص229 .

[7]- أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي فقيه ومحدث .

[8]- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي الرفاعي الكوفي المقرئ .

[9]- أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام ، شيخ المحدثين .

عنه ويرى محمد بن سعيد العوفي[1] : أنا أبي ، ثنا حفص بن سليمان ، ولو رأيته لقرت عينك به علماً وفهماً . وحدث أبو علي بن الصواف[2] بن عبد الله بن أحمد عن أبيه صالح ثنا عبدالله : سألت أبي عن حفص بن سليمان المقرئ ، فقال : هو صالح .[3] وروى يحيى بن معين : زعم أيوب بن المتوكل وكان بصرياً من القراء قال : أبو عمر أصح قراءة من أبي بكر بن عياش ، وأبو بكر أوثق منه .

ومن أقوال القادحين في حفص: قال الذهبي[4]: أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث . وروى زكريا الساجي[5] : له أحاديث بواطيل . وابن عدي[6] تحدث عنه: إن عامة أحاديثه غير محفوظة . روى أبو بكر ابن مجاهد[7] : بين حفص وأبي بكر من الخلاف في الحروف في خمسمائة وعشرين حرفاً في المشهور عنهما . وقال مسلم[8] : متروك . وذكر النسائي[9] : أنه ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال في موضع آخر متروك الحديث ، وذكر عثمان الدارمي[10] : سألت ابن معين عن حفص بن سليمان الأسدي ،فقال : ليس بثقة .[11]وقال أبو زرعة[12] : ضعيف الحديث .وذكر بن أبي حاتم[13] : سألت أبي عنه ، فقال : لا يكتب حديثه ، هو ضعيف الحديث لا يصدق متروك الحديث ، قلت ما حاله في الحروف ، قال أبو بكر بن عياش أثبت منه وقال أبو أحمد بن حراش[14] : كذاب متروك يضع الحديث .وقال أبو أحمد الحاكم[15] : ذاهب الحديث .وقال يحيى بن سعيد[16] عن شعبة : أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً ، فلم يرده وكان يأخذ كتب الناس فينسخها[17].

وفاته :

توفى سنة ثمانين ومائة هجرية[18].

---

[1]- محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوقي ، كنيته (أبو سعيد) .

[2]- الحسن بن الحسين أبو علي الصواف ، بغدادي ، مقرئ .

[3]- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، مرجع سابق ، 289 .

[4]- أبو عبدا لله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي .

[5]- أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن بحر بن عدي بن عبدالرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي البصري الشافعي ، محدث ، أحد رواة الحديث .

[6]- عبدا لله بن عدي بن عبدا لله بن محمد بن مبارك .

[7]-أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، شيخ القراء في عصره ، من رواة الحديث .

[8]-أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري ، من أهم علماء الحديث .

[9]- أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي ، محدث ، وقاضٍ ، أحد أئمة الحديث النبوي .

[10]- محمد بن علي ابن سلامة بن صالح الإمام ، أبو بكر الدارمي المقرئ .

[11]- الذهبيشمسالدينأبيعبداللهمحمدبنأحمدبنعثمان، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، مرجع سابق ، ص290 .

[12]-عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان بن عمرو ، من رواة الحديث .

[13]- محمد بن إدريس بن المنذر بن داؤد بن مهران الحنظلي الغطفاني ، محدث كنيته أبو حاتم .

[14]- ابن جحش بن عمرو ، الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة .

[15]- محمد بن إسحاق أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي ، محدث خراسان في عصره .

[16]- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري ، من رواة الحديث .

[17]- العسقلاني،احمدبنعليبنحجر، تهذيب التهذيب ، مصدر سابق ، ج2 ، ص346 .

[18]- محمدبنمحمدبنمحمدعليبنالجزريالدمشقيالشافعي، غاية النهاية في طبقات القراء ، مصدر سابق ، ص230 .

كانت رواية حفص عن عاصم ، نادرة الوجود ، حتى نشرها الأتراك الأحناف في أخر العهد العثماني ، وقد انتشرت في جميع المشرق ، وفي الجزيرة، ومصر ، والحنفية يتعصبون لرواية عاصم لأن أبا حنيفة كوفي أخذ عن عاصم . رواية حفص لم يكتب لها الذيوع في المشرق الإسلامي إلا في المئتي سنة الأخيرة ، حيث كان أهل المشرق لا يعرفون إلا قراءة الدوري.

المبحث الثاني

أصول رواية حفص

البسملة :

هي مصدر بسمل ، إذا قال بسم الله ، ولا خلاف بين القراء أنها بعض أية من سورة النمل .

فقد قرأ حفص عن عاصم بالبسملة بين كل سورتين ، سوى الأنفال وبراءة ، فإنه لا خلاف في ترك التسمية بينهما .[1]

هي مصدر من مصادر الشريعة الإسلامية ، وهي نزلت على عدد السور.

نزلت في داخل السور في سورة النمل تامة ، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمِنسُلَيْمَانَوَإِنَّهُبِسْمِاللَّهِالرَّحْمَنِالرَّحِيمِ ﴾[2]، وفي سورة هود بعض آية ، قال تعالى : ﴿وَقَالَارْكَبُواْفِيهَابِسْمِاللّهِمَجْرَاهَاوَمُرْسَاهَاإِنَّرَبِّيلَغَفُورٌرَّحِيمٌ﴾[3].

ميم الجمع :

يسكن حفص ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك ، مثل قوله تعالى :﴿عَلَيْكُمْأَنفُسَكُمْ﴾[4] ، وصلاً ووقفاً ، وضمهما وصلاً ، وسكونهما وقفاً ، إذا وقعت قبل ساكن ، وإذا كان قبلها هاء مسبوقة بياء ساكنة أو كسرة ، فله في هذه الهاء

---

[1]- الداني : الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد ، التيسير في القراءات السبع ، الناشر دار الكتاب العربي بيروت – لبنان ، ط21402ه-1984م ، ص17 .

[2]- سورة النمل ، الآية 30 .

[3]- سورة هود ، الآية 41 .

[4]- سورة المائدة ، الآية 105 .

الكسر نحو : ﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ [1]، ﴿فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ﴾ [2]
وإذا كان قبلها غير ذلك فله فيه الضم كبقية القراء ، نحو :﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾ .[3][4]

يسكن حفص ميم الجمع على 26 حرفاً ما عدا الميم والباء .

الفتح والإمالة :

الفتح : عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف . والإمالة : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء .[5]

حفص لم يمل إلا كلمة واحدة في سورة هود .[6] نحو :﴿بِسْمِاللّهِمَجْرَاهَاوَمُرْسَاهَا﴾[7]

الراءات واللامات :

التفخيم : هو من الفخامة ، وهي العظمة والكثرة وهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه.[8]

يفخم حفص الراء وصلاً ، إذا كانت مفتوحة ، نحو **:** ربنا ، أو مضمومة ، نحو:﴿تَنظُرُونَ﴾[9]، أو ساكنة بعد فتح ، نحو :﴿قَرْيَةٍ﴾[10] ، أو ضم ، نحو : ﴿مُرْسَلِ﴾[11] ، أو بعد كسرة أصلية ، نحو : ﴿قَدِيرٌ﴾[12] ، وبعدها حرف استعلاء ، نحو : ﴿قِرْطَاسٍ﴾[13]،﴿بِالْمِرْصَادِ﴾، وكذلك يفخمها إذا سكنت بعد كسرة عارضة متصلة كانت ، نحو : ﴿ارْجِعُواْ﴾[14]، في الابتداء ، أو منفصلة ،نحو :﴿رِبِّارْحَمْهُمَا﴾[15] ، أو لازمة منفصلة ، نحو : ﴿الَّذِيارْتَضَى﴾.[16]

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 61 .
[2]- سورة البقرة ، الآية 93. .
[3]- سورة البقرة ، الآية 216.
[8]- علي محمد الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة ، المكتبة الأزهرية للتراث حقوق الطبع محفوظة للناشر ، ط1 ، 1420ه - 1999م ، ص58 .
[5] - ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، أشرف على تصحيحه ومراقبته للمرة الأخيرة : علي محمد الضباع ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج2 ، ص29-30 .
[6]-أعمر بن محم بوبا الجكني ، حققه محمد الأمين بن أيدا عبدالقادر الجكني الشنقيطي ، الفارق بين رواية ورش وحفص ، دار الإخاء اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان ،ط3 ،ص36 .
[7]- سورة هود ، الأية 41.
[8]- ابنالجزري، النشر في القراءات العشر ، مرجع سابق ، ج2 ، ص90 .
[9]- سورة لبقرة ، الآية 50 . .
[10]- سورة البقرة ، الآية 259 .
[11]-سورة البقرة ، الآية 252 .
[12]- سورة البقرة ، الآية 20 .
[13]- سورة الأنعام ، الآية7.
[14]- سورة يوسف ، الاية 81
[15]- الاسراء ، الاية 24
[16]- علي محمد الضباع الإضاءة في أصول القراءة ، مرجع سابق ، ص60 .

أو ساكنة من أصلها ، نحو قال تعالى : ﴿الأَرْضِ﴾[1] ، وحين الوقف عليها أذا كان على راس الآية أو داخلها ، نحو قال تعالى : ﴿بَصِيرٌ﴾[2]

ويرققها في حالتين :

إذا كسرت ، قال تعالى : ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾[3]، أو ساكنة ما قبلها مكسور ، قال تعالى : ﴿ تُنذِرْ هُمْ﴾[4] .

وحين الوقف عليها على رأس الآية ترقق مع إطالة المد ، قال تعالى : ﴿قَدِيرٌ﴾[5]
إذا سكنت بعد كسرة أصلية متصلة وليس بعدها حرف استعلاء . نحو :﴿فِرْدَوْسِ﴾، هذا حكمها في الوصل ، أما في الوقف فإنه يفخمها إذا وقعت بعد ضم أو فتح سواء كانت في الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، نحو:﴿الشُّعَرَ﴾.

الترقيق : هو من الرقة ، وهو ضد السمن . عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله.[6]
يرققها إذا وقعت بعد ياء ساكنة ، نحو: ﴿نَصِيرٍ﴾[7] ، أو بعد كسرة متصلة ، نحو : ﴿النَّارِ﴾[8] ، أو منفصلة بساكن نحو : ﴿ذُرِّيَّتِنَا﴾[9] .[10]
إذا كانت مطبقة وعليها كسر تنطق مكررة مكسورة ، نحو : ﴿نُفَرِّقُ﴾[11] .

أما اللامات فلا يغلظ حفص إلا اللام في لفظ الجلالة ، إذا وقعت بعد فتحة أو ضمة ، نحو : ﴿مِّنَاللَّهِ﴾ .[12]

لام الجلالة المكسور من أصله مرقق ، نحو : ﴿لِلّهِ﴾[13]
أما إذا وقعتا بعد كسرة فإنهما ترققان ، نحو : ﴿مِنْعِندِاللّهِ﴾[14].[15]
أو سبق اسم الجلالة حرف جر ، نحو : ﴿بِاللّهِ﴾[16] .

الإدغام الصغير :

الإدغام : لغة إدخال شي في شي ، واصطلاحاً : النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً .[1]

---

[1]- سورة البقرة الآية ، 11 .
[2]- سورة البقرة الآية ، 96 .
[3]- سورة البقرة الآية ، 7 .
[4]- سورة البقرة الآية ، 6 .
[5]- سورة البقرة الآية ، 106 .
[6]- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، مرجع سابق ، ج2 ، ص90 .
[7]- سورة البقرة الآية ، 107.
[8]- سورة البقرة الآية ، 126 .
[9]- سور: البقرة الآية ، 128 .
[10]- علي محمد الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة ، مصدر سابق ، ص60 .
[11]- سورة البقرة الآية ، 136 .
[12]- سورة البقرة الآية ، 61 .
[13]- سورة البقرة الآية ، 22 .
[14]- سورة البقرة الآية ، 79 .
[15]- أعمر بن محم بوبا الجكني ، الفارق بين رواية ورش وحفص ، مرجع سابق ، ،ص51 .
[16]- سورة البقرة ، الاية 28

يقف على اللام وقفة خفيفة ، يقف على النون ، وهو في ذلك يصل ، وفي هذه الكلمات حفص يظهر الذال ،نحو : ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [2].[3]

يظهرحفص ذال إذ مع حروفها الستة وهي :

" الزاي ، والتاء ، والصاد ، والدال ، والسين ، والجيم "

مثل : ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ ﴾[4] .[5]

دال قد :

أظهرها حفص مع حروفها الثمانية :

" السين ، والذال ، والضاد ، والظاء ، والزاي ، والجيم ، والصاد ، والشين " .

مثل:﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾[6]،﴿فَقَدْ ظَلَمَ ﴾[7].[8]

وعندما بحثت في المصحف وجدت الهمزة ، نحو : ﴿وَلَقَدْأَنزَلْنَا﴾[9]،

والنون نحو : ﴿فَدنَرَى﴾[10]

هاء الكناية:

هي عبارة عن هاء الضمير المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وتأتي علي قسمين : قبل متحرك ، وقبل ساكن ، التي قبل متحرك إن تقدمها متحرك ، وهو فتح ، أو ضم ، نحو : ﴿مَاحَوْلَهُ﴾[11]، فالأصل أن توصل بواو لجميع القراء ، نحو : ﴿إِنَّهُ هُوَ ﴾[12]، وإن كان المتحرك قبلها كسراً ، فالأصل أن توصل بياء نحو :

﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً ﴾[13]، أما التي قبل ساكن فإن تقدمها كسرة أو ياء ساكنة فالأصل أن تكسر هاؤه من غير صلة عند الجميع، وإن تقدمها فتح أو ضم أو سكون غيرالياء ،

---

[1]- عبدالفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، الناشر الجهاز المركزي للكتب العلمية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ط1402-1982 ، ص39 .

[2]- سورة البقرة الآية 51.

[3]- ابن مجاهد ، كتاب السبعة في القراءات ، تحقيق شوقي ضيف ، النشر دار المعارف كورنيش النيل – القاهرة ، ط3 ، ص116

[4]- سورة البقرة الآية ، 166 .

[5]- أعمر بن محم بوبا الجكني ، الفارق بين رواية ورش وحفص ، مرجع سابق ، ص22 .

[6]- سورة البقرة الآية ، 92 .

[7]- سورة البقرة الآية ، 231 .

[12]- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، مرجع سابق ، ج2 ، ص3-4 .

[9]- سورة البقرة ، الآية 99 .

[10]- سورة البقرة ، الآية 144 .

[11]- سورة البقرة ، الآية 17 .

[12]- سورة البقرة ، الاية 37

[13]- سورة البقرة ، الآية 26.

فالأصل ضمه من غير صله ، أما الهاء الواقعة بعد كل ساكن ياء أو غيرها فإن حفص يضمها في موضعين .[1]الضم ، والكسر﴿فَأَخْرَجَبِهِ﴾[2]

النون الساكنة والتنوين :
تأتي النون الساكنة في أخر الكلمة ، وفي وسطها كسائر الحروف السواكن ، وتكون في الاسم ، والفعل ، والحرف ، أما التنوين فلا يكون إلا في آخر الاسم .[3]

أظهر حفص النون الساكنة عند حروف الحلق . وأدغمهما بلا غنة في اللام ، والراء وبغنة في الأحرف الأربعة التي يجمعها قولك (ينمو) ، أما النون إذا اجتمعت مع الياء أو الواو ، فإنه يظهرها ، نحو : ﴿دُنْيَا﴾[4] .[5]

المد والقصر :
المد : زيادة مط في حرف المد علي المد الطبيعي، أما القصر : عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله.[6]

يختلف الرواة في طريقة المد فحفص يقرأ المد المتصل ، والمنفصل بمدهما بمقدار أربع ، أو خمس ، أو ست حركات[7]

المتصل ، نحو : ﴿سَوَاءٌ﴾[8] ، والمنفصل ، نحو :﴿بِمَاأُنزِلَإِلَيْكَ﴾[9]

---

[2]- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، مصدر سابق ، ج1 ، ص304- 305 .
[2]- سورة البقرة ، الآية 22 .
[3]- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر، مصدر سابق ، ج2 ، ص22 .
[9]- سورة البقرة ، الآية 86 .
[1]- علي محمد الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة ، مصدر سابق ، ص60.
[2]- علي محمد الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة ، مصدر سابق ، ج1 ، ص313 .
[3]- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، مصدر سابق ، ص58.
[8]- سورة البقرة ، الآية 6 .
[9]- سورة البقرة ، الآية 4 .

المبحث الثالث

الهمزات والزوائد

الهمز المفرد

هي الهمزة التي تثبت وتظهر على الكلمة في حالة الوصل وحالة البدء .
أن تكون الهمزة واحدة في كلمة ولم تقترن بمثلها ، وهي قسمان :

الهمزة الساكنة : حقق حفص كل همز مفرد ساكن ســواء كان فاء الكلمــة،

﴿ أُوتُواْ﴾[1]، أم عين الكلمة مثل :﴿بِئْسَ﴾[2] ، أم لام الكلمة مثل :﴿يشَأ﴾[3].
الهمز المتحرك ، وهو قسمان : متحرك قبله متحرك ، نحو :﴿ رَؤُوفٌ﴾[4].
متحرك قبله ساكن ، يحقق حفص كل همزة متحركة قبلها ساكن ، مثل :﴿اللَّائِي﴾[5].

تحقيق الهمزات :

همـا الهمزتـان المتلاصـقتان فـي كلمـة واحـدة الأولـى للاسـتفهام ، وهـي مفتوحـة والثانيـة متحركة .[6] لا يحقق حفص الهمزتين في كلمة واحدة ،﴿أَأَعْجَمِيٌّ ﴾[7]فيسهل الأخرى،[8]ولا توجد في سورة البقرة وهي في سورة فصلت.

الهمزتين من كلمتين :

وقد تأتي الهمزة في كلمتين مختلفتين فهي :
متفقتان في الفتح ، والكسر ، والضم.
أما المتفقتان كسراً : وهي أن تكون الهمزة الأولى مكسورة والثانية مكسورة ، نحو: ﴿هَـؤُلاءإِن﴾[9] .

المتفقتان فتحاً : وهي أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة ، نحو :
﴿قل ءأَنتُمْ﴾[10].

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 101 .
[2]- سورة البقرة ، الآية 126 .
[3]- سورة النساء ، الاية 133
[3]- سورة البقرة ، الآية 207 .
[5]- سورة الاحزاب ، الاية 4
[6]- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، مرجع سابق ، ج1 ، ص362 .
[7]- سورة فصلت – الاية 44
[8]- أعمر بن محم بوبا الجكني ، الفارق بين رواية ورش وحفص ، مرجع سابق ، ص25 .
[9]- سورة : البقرة ، الآية ، 31 .
[1]- سورة : البقرة ، الآية ، 140 .

المتفقتان ضماً : وهي أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مضمومة نحو: ﴿أَنبِئْهُم﴾[1].[2]

يقرأ حفصبالتحقيق كل كلمتين اتفقتا كسراً ، أو ضماً ، أو فتحاً.[3]
أو مختلفتين:
1- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، نحو : ﴿السُّفَهَاءأَلا﴾[4].

2- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، نحو : ﴿كُنتُمْشُهَدَاءإِذْ ﴾.[5]

3- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، نحو : ﴿السُّفَهَاءأَلا﴾[6]

4- أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، نحو : ﴿النِّسَاءأَوْأَكْنَنتُمْ﴾[7]

5- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، نحو : ﴿مَنيَشَاءُإِلَى﴾[8]

حفص يقرأ بتحقيق الهمزتين المختلفتين .[9]

ياءات الإضافة :

هي عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف [10]

اسكن حفص كل ياء وقعت بعدها همزة قطع نحو :﴿لاَيَنَالُعَهْدِيالظَّالِمِينَ﴾[11] .

لكنه استثنى من ذلك ثلاث عشرة ياء ففتحها ، وهي :﴿يَدِي ﴾[12]، ﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾[13] ، ﴿ مَعِيَأَبَداً﴾[14] ، ﴿التَّوْرَاةِ﴾[15]، ﴿مَعِي أَوْ رَحِمَنَا﴾[16]، ﴿أَجْرِي إِلاَّ ﴾[17]، موضعين بهود ، وخمسة بالشعراء ، وموضع بسبأ .[18]

سكن حفص من ياء الإضافة قبل التعريف ، ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾[19] ، وفتح ما سواها نحو :﴿وَلْيُؤْمِنُوابِي﴾[20].

---

[1]- سورة : البقرة ، الآية ، 33 .
[2]- ابن الجزري ،النشر في القراءات العشر ، مرجع سابق ، ج1 ، 382 .
[4]- اعمر بن محم بوبا الجكني ،الفارق بين رواية ورش وحفص ، مرجع سابق ، ص27 .
[5]- سورة : البقرة ، الآية ، 13 .
[6]- سورة : البقرة ، الآية ، 133 .
[6]- سورة : البقرة ، الآية ، 13 .
[7]- سورة : البقرة ، الآية ، 235 .
[8]-سورة : البقرة ، الآية ، 142.
[10]- االعمر بن محم بوبا الجكني ، لفارق بين رواية ورش وحفص ، مرجع سابق ، ص27 .
[10]- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، مرجع سابق ، ج2 ، ص161 .
[11]- سورة : البقرة ، الآية ، 124.
[12]- سورة آل عمران ، الاية 50
[13]- سورة يوسف ، الاية 31
[14]- سورة التوبة ، الاية 83
[15]- آل عمران ، الاية 3
[16]- سورة الملك ، الاية 28
[17]- سورة يونس ، الاية 72
[7]- الإضاءة في أصول القراءة ، مرجع سابق ، ص62 .
[19]- سورة :البقرة ، الآية ، 124 .
[20]- سورة : البقرة ، الآية ، 186.

اسكن كل ياء وقع بعدها همز وصل ، ولا توجد في البقرة .[1]

أما الياءات اللواتي لم يصحبهن همز ،أو لام تعريف ، ففتح منهن الآتي: ﴿وجْهِي﴾[2]، و ﴿بَيْتِي﴾[3]، و ﴿ مَحْيَايَ﴾[4] ، و ﴿ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[5]، و﴿مَعِي عَدُوّاً ﴾[6]، و ﴿مَعِي صَبْراً﴾[7]، و ﴿ذِكْرُ مَنْ مَعِي﴾[8]، و﴿مَعِي رَبِّي ﴾[9]و ﴿مَنْ مَعِي ﴾[10]، و ﴿ مَعِي رِدْءاً ﴾[11] ، و ﴿وَمَا كَانَ لِي ﴾[12]، و﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ ﴾[13] ﴿مَا لِي لا أَرَى ﴾[14] و ﴿وَمَا لِي لا أَعْبُدُ ﴾[15] و﴿وَلِينَعْجَةٌ﴾[16]، ﴿وَلِيَ دِينِ ﴾[17]

وأسكن الآتي :﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾[18] ،﴿صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾[19]،﴿مَمَاتِي لِلَّهِ﴾[20]، و ﴿وَرَائِي﴾[21]،﴿أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾[22]، ﴿شُرَكَائِي قَالُوا ﴾[23]،﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي ﴾[24]وروى ﴿ يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ ﴾[25] ، بحذف الياء في الحالين قولاً واحداً .[26]

ياءات الزوائد :

وهي الزوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم ، تنقسم إلى قسمين :

أولاً : ما حذف من أخر اسم منادى ، وهذا القسم لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين ، نحو : ﴿ يَاعِبَادِالَّذِينَآمَنُواتَّقُوارَبَّكُمْ﴾[27] .

ثانياً : تقع الياء فيه في الأسماء والأفعال ، نحو : ﴿الدَّاعِيَ﴾[1] ، ﴿ الْجَوَارِ﴾، ﴿المنادي ﴾ فهي في هذا لام الكلمة ، وتكون أيضاً ياء إضافة في موضع الجر والنصب ، ﴿دُعَائِي﴾[2]،

---

[1]- الإضاءة في أصول القراءة ، مرجع سابق ، ص62.
[2]- سورة الانعام ، الاية 79
[3]- سورة البقرة ، الاية 125
[4]- سورة الانعام ، الاية 162
[5]- سورة الاعراف ، الاية 105
[6]- سورة التوبة ، الاية 83
[7]- سورة الكهف ، الاية 72
[8]- سورة الانبياء ، الاية 24
[9]- سورة الشعراء ، الاية 62
[10]- سورة الانبياء ، الاية 24
[11]- سورة القصص ، الاية 34
[12]- سورة ابراهيم ، الاية 22
[13]- سورة طه ، الاية 18
[14]- سورة النمل ، الاية 20
[15]- سورة يس ، الاية 22
[16]- سورة ص ، الاية 23
[17]- سورة الكافرون ، الاية 6
[18]- سورة البقرة ، الاية 186
[19]- سورة الانعام ، الاية 153
[20]- سورة الانعام ، الاية 162
[21]- سورة مريم ، الاية 5
[22]-سورة العنكبوت ، الاية 56
[23]- سورة فصلت ، الاية 7
[24]- سورة الدخان ، الاية 21
[25]- سورة الزخرف ، الاية 68
[26]- علي محمد الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة ، مرجع سابق ، ص62 .
[27]- سورة الزمر ، الآية 10

﴿آخرتي ﴾ وضابطه أن تكون الياء محذوفة رسماً ، مختلفاً في إثباتها وحذفها وصلاً ، أو وصلاً ووقفاً ، فلا يكون أبداً بعدها إذا ثبتت ساكن إلا متحرك.[3]

حذفهنحفص في الحالين ، إلا أنه استثني قوله تعالى :﴿ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ ﴾[4]، فرواه بإثبات الياء مفتوحة وصلاً .[5]

الفصل الثالث

أصول رواية الدوري

المبحث الأول :حياة الدوري .

المبحث الثاني : أصول رواية الدوري .

المبحث الثالث :الهمزة والزوائد.

---

[1]- سورة طه ، الاية 108

[2]- سورة نوح ، الاية 6

[3]- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، مرجع سابق ، ج2 ، ص179-180 .

[4]- سورة النمل ، الاية 36

[5]- علي محمد الضباع ، الإضاءة في أصول القراءة ، مرجع سابق ، ص62

المبحث الأول

حياة الدوري

اسمه ونسبه :

هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان ، ويقال : صهيب الإمام مقرئ الإسلام أبو عمر الأزدي المقرئ النحوي البغدادي الضرير.[1]

نزيل سامراء ، إمام القراءة في عصره ، وشيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات ، والدوري نسبته إلى الدور ، موضع ببغداد ومحلة بالجانب الشرقي [2]

مولده :

ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور .[3]

شيوخه :

أخذ العلم عنعن ابن عيينة ، وأبي بحر البكراوي ، وإسماعيل بن جعفر ، وقرأ علي اليزيدي ، وسليم بن عيسى ، وشجاع بن أبي نصر الخراساني .[4] وحدث عن أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان ، وأبي معاوية الضرير ، محمد بن مروان السدي ، وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ، ويزيد بن هارون ، حتى إنه روى عن أحمد بن حنبل وروى أحمد عنه .[5] وقرأ علي جماز بن أبي جعفر ، يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر ، ومحمد بن سعدان عن حمزة ، ولأبي بكر عن عاصم ، وحمزة بن القاسم عن أصحابه .[6]

ترى الباحثة : أن هؤلاء الأعلام قد أخذ منهم الدوري وكان لآرائهم السديدة النصيب الأكبر في تكوين شخصيته العلمية والدينية .

آراء العلماء حوله :

قال أبو النفاج[7] : سمعت الدوري يقول : قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة ختمة ، وأدركت حياة نافع ، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه . وذكر أبو حاتم: هو صدوق. وروى أبو علي الأهوازي[8] : رحل الدوري في طلب القراءات وقرأ بسائر

---

[1]- الذهبي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار علي ، مرجع سابق ، ص386 .

[2]- محمود الحصري ، أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر ، مطابع شركة الشرقي بالعباسية ، ص 27 .

[3]- الذهبي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار ، مرجع سابق ، ص29 .

[4]- العسقلاني احمد بن حجر تهذيب التهذيب ، مرجع سابق ، ج2 ، ص 408 .

[5]- الذهبي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، مرجع سابق ،ج1 ، 387 .

[6]- محمود الحصري ،أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر ، مرجع سابق ، ص27 .

[7]- محمد بن محمد بن عبدا لله ، بن النفاج بن بدر الباهلي ، أبو الحسن البغدادي المقرئ ، نزيل مصر .

[8]- الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز المقرئ ، الأستاذ ، المحدث .

الحروف السبعة وبالشواذ ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً ، وهو ثقة في جميع ما يرويه ، وعاش دهراً ، وذهب بصره في آخر عمره ، وكان ذا دين وخير .[1]
ويقال : أنه كان أول من جمع القراءات وألفها.[2] ويرى الحاكم : قال الدارقطني[3] : أبو عمر الدوري ، يقال له : الضرير ، وقوله : ضعيف يريد في ضبط الآثار ، أما في القراءات ، فثبت إمام .[4]

تلاميذه :

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني ، وأبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وأحمد بن فرح المفسر ، والحسن بن بشار بن العلاف ، وعمر بن محمد الكاغدي ، والقاسم بن زكريا المطرز ، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير ، وجعفر بن أسد النصيبيوعبدا لله بن بكار ، وأحمد بن حرب عبدا لله بن أحمد البلخي ، والقاسم بن عبد الوارث و احمد بن مسعود السراج ، ومحمد بن محمد النفاح الباهلي ، ومحمد بن حمدون المنقي ، والحسن بن عبدالوهاب الوراق ، والحسن بن الحسين الصواف ، وعلي بن سليم الدوري ، وجعفر بن محمد الرافقي ، وحدث عنه ابن ماجه في سننه ، وأبو زرعة الرازي ، وحاجب بن أركين ومحمد بن حامد خال ولد السني ، وخلق سواهم .[5] . وأحمد بن فرح ، وأحمد بن محمد بن حماد بن ماهان فيما ذكره أبو علي الرهاوي ، وإسحاق بن إبراهيم العسكري ، وإسماعيل بن أحمد ، وإسماعيل بن يونس بن ياسين ، وبكر بن أحمد السراويلي ، وجعفر بن عبدا لله بن الصباح ، وجعفر بن محمد بن أسد ، وجعفر بن محمد بن عبدا لله الفارض ، وجعفر بن محمد بن الهيثم ، ومحمد بن أحمد البرمكي ، ومحمد بن أحمد بن أبي واصل ، ومحمد بن حمدان التستري ، ومحمد بن حمدون القطيعي ، ومحمد بن فرح الغساني ، ومحمد بن محمد بن النفاج ، ومحمد بن هارون المنقي ، ونوح بن منصور ، وهارون بن علي المزوق ، ومحمد بن عبيد الرازي ، وأبو عبدا لله الحداد .[6]

ترى الباحثة : أن هؤلاء الذين تتلمذوا على هذا العالم قد تأثروا بآرائه ، ومدرسته العلمية ، والدينية .

وفاته :

---

[1]- الذهبي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، مرجع سابق ، ج1 ، ص 388

[2]- الذهبي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ،ج1 ، مرجع السابق ، ص387

[5]- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدا لله البغدادي ، الدارقطني لأنه ولد بدار القطن.

[6] - شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه : شعيب الأرنووط ، حقق هذا الجزء : أكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت _ لبنان ، ط2 ، 1404هـ _ 1984م ، ج14 ، ص543 .

[1]- الذهبي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، مرجع سابق ، ج1 ، ص387-388 .

[2]- محمود الحصري ، أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر ، مرجع سابق ، ص27-29 .

توفى سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة بعد حياة كلها عمل من أجل تعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام .[1]

رواية الدوري هي الرواية الأكثر شيوعاً في الصومال ، والسودان ، تشاد ، نيجيريا ، وأواسط أفريقيا بصفة عامة .

المبحث الثاني

أصول رواية الدوري

البسملة :

لها بين السورتين المتتاليتين ثلاثة أوجه :

1- الفصل بالبسملة

2- السكت بلا بسملة

3- الوصل بلا بسملة

ومن المعلوم أنه لا سكت ولا وصل بين سورتي الناس والفاتحة ، ولا بسملة بين الأنفال وبراءة .[2]

ولم يعُد البسملة آية من الفاتحة .[3]

السكت والإدراج :

هو قطع الصوت زمناً يسيراً على الكلمة القرآنية من غير تنفس بنية استئناف القراءة .

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها﴿عِوَجاً * قِيَماً﴾،مع الإخفاء ،﴿مَرْقَدِنَا هَذَا ﴾، ﴿مَنْ رَاقٍ ﴾، ﴿بَلْ رَانَ﴾ ، مع الإدغام [4]

الإدغام والإظهار :

الإظهار :

لغة : الإبانة والإيضاح ، اصطلاحاً : فصل الحرف الأول من كل واحد منهما على صورته موفي صفته مخلصاً إلى كمال بنيته .[5] ، نحو﴿وَقُلْنَايَاآدَمُاسْكُنْأَنتَوَزَوْجُكَالْجَنَّةَوَكُلاَمِنْهَارَغَداًحَيْثُشِئْتُمَاوَلاَتَقْرَبَاهَـذِهِالشَّجَـرَةَفَتَكُونَـامِنَالْظَّالِمِينَ ﴾ [6].

---

[3] _ معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، محمد سالم محيسن ، دار الجيل بيروت – لبنان ، ج1 ، ص468 .

[2] - توفيق إبراهيم ضمرة ،غاية سروري في رواية الدوري ، دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتحقيق والتوزيع ، ط1 1429ه-2008م ، ص13 .

[2] - ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، مصدر سابق ، ج1 ص 271 .

[4] - توفيق إبراهيم ضمرة ، غاية سروري ، مرجع سابق ، ص14 .

[5] - علي محمد الضباع ،الإضاءة في علوم القراءة ، مرجع سابق ، ص11 .

[6] - سورة البقرة ،الآية 35.

الإدغام :

لغة إدخال شيء في شيء ، ومنه أدغم اللجام في فم الفرس إذا أدخله فيه.

اصطلاحا : النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً ، وهو قسمان كبير وصغير.[1]

إدغام المتماثلين :

ورد في كلمة واحدة :﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾[2] .

المتماثلين من كلمتين :

وقع في سبعة عشر حرفاُ ، وهي " الباء ، والتاء ،والثاء ، والحاء ، والراء ، السين العين ، الغين ، الفاء ، القاف ، الكاف ، اللام ، الميم ، النون ، الواو ، الهاء الياء".

الراء في الراء ، نحو : ﴿شَهْرَرَمَضَانَ﴾[3] .

الفاء في الفاء ، نحو ﴿اخْتَلَففِيهِ﴾[4].

العين في العين ، نحو :﴿يَشْفَعُعِنْدَهُ﴾[5] .

الحاء في الحاء ، نحو:﴿النِّكَاحِ حتى﴾[6] .

الثاء في الثاء ، نحو :﴿حَيْثُثَقِفْتُمُوهُمْ﴾[7] .

الباء في الباء ، نحو :﴿وَلْيَكْتُبَّيْنَكُمْ﴾[8] .

النون في النون ، نحو :﴿نَحْنُنُسَبِّحُ﴾[9] ، ﴿يَسْتَحْيُونَنِسَاءكُمْ﴾[10] .

الهاء في الهاء ، نحو :﴿فِيهِهُدًى﴾[11] .

الياء في الياء ، نحو :﴿يَأْتِيَيَوْمٌ﴾[12].

الميم في الميم ، نحو : ﴿لَهُممَّشَوْاْ﴾[13] ، ﴿يَأْتِيَنَّكُممِّنِّيهُدًى﴾[14]

إدغام المتجانسين : ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة .[15]

العين في العين ، نحو:﴿سَمِيعٌعَلِيمٌ﴾[16] .

الراء في الراء ، نحو :﴿غَفُورٌرَّحِيمٌ﴾[1] .

---

[1]- عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، الناشر الجهاز المركزي للكتب العلمية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ط2 1420-1982، ص39 .

[2]- سورة البقرة ، الآية 199.

[3]- سورة البقرة ، الآية 184 .

[4]- سورة البقرة ، الآية 212 .

[5]- سورة البقرة ، الآية ، 254 .

[6]- سورة البقرة ، الآية 234 .

[7]- سورة البقرة ، الآية190 .

[8]- سورة البقرة ، الآية281 .

[9]- سورة البقرة ، الآية 2 .

[10]- سورة البقرة ، الآية 48 .

[11]- سورة البقرة ، الآية 1 .

[12]-سورة البقرة ، الآية 253

[13]- سورة البقرة ، الآية 19 .

[14] سورة البقرة ، الآية 37 .

[15]- ابن الجزري ، تقريب النشر ، مرجع سابق ، ص39 .

[16]- سورة البقرة ، الآية180.

وكذلك يدغم الهاء في مثلها سواء تحرك ما قبلها أو سكن ،

مثل :﴿إِنَّهُهُوالتَّوَّابُ﴾[2] ، ﴿فَلَمَّاجَاوَزَهُهُو﴾[3] .

والعين يدغمها في مثلها ، فإذا جاء بعدها عين ، مثل :﴿فَلاجُنَاحَعَلَيْهِمَا﴾[4]

وشبهه فإن اليزيدي حكى عنه أنه قال : من العرب من يدغم الحاء في العين .[5]

أدغم الذال في التاء في ﴿ اتخذن ﴾و﴿عَدْنٍ﴾[6]، ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ .[7]

ويدغم كذلك الحروف التالية :

ذال " إذ " في الحروف الستة التالية وهي " التاء ، والزاي ، والصاد ، والدال ، والسين ، والجيم " . نحو : ﴿إِذْتَبَرَّأَ﴾[8].

دال " قد " : أدغم دال قد في الحروف الثمانية التالية : " الذال والظاء والضاد ، الجيم والسين والسين والزاي و الصاد " .

الظاء ﴿فَقَدْ ظَلَمَ ﴾[9]، والجيم ﴿ لقد جاءكم﴾[10].[11]

تاء التأنيث الساكنة : فقد أدغمها في الحروف الستة التالية :

" السين ، والثاء ، والصاد ، والزاي ، والظاء ، والجيم ".

نحو : ﴿ الْبَيِّنَاتِثُمَّ﴾[12]، ﴿أَنبَتَتسَبْعَ﴾[13] ، ﴿حَيْثُشِئْتُمَا﴾[14] .

أدغم لام " هل" في التاء نحو :﴿مِنْهُتُنفِقُونَ﴾[15].

وأدغم الباء المجزومة في الفاء ﴿وَيَغْلِبْفَسَوْفَ﴾[16].

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 172 . .
[2]- سورة البقرة ، الآية36.
[3]- سورة البقرة ، الآية 148 .
[4]- سورة البقرة ، الآية 228 .
[5]- أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، الإدغام الكبير ، ت : عبدالرحمن حسن ، عالم الكتب للنشر ، ط 1 ، 1424هـ - 2003م ، ص117 .
[6]- سورة التوبة ، الآية61
[7]- توفيق ابراهيم ضمرة، غاية سروري ، مصدر سابق ، ص13 .
[8]- سورة البقرة ، الآية 65
[9]- سورة البقرة ، الآية 230 .
[10]- سورة البقرة ، الآية91.
[11]- ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، مصدر سابق ، ج2 ، ص3 .
[12]- سورة البقرة ، الآية 91 .
[13]- سورة البقرة ، الآية 260 .
[14]- سورة البقرة ، الآية 34.
[15]- سورة البقرة ، الآية 266
[16]- النساء ، الآية73

وأدغم الثاء في التاء من قوله تعالى : ﴿لَبِثْتُ ﴾ [1].

وأدغم الدال في الذال ﴿ ولقد زرأنا﴾.

وأدغم الباء في الميم من قوله تعالى : ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾[2].

وله الوجهان في الراء المجزومة مع اللام نحو : ﴿ وَيغْفِرْ لَكُمْ ﴾[3].
1_ إدغام الراء في اللام 2_ الإظهار كحفص .[4]
أدغم القاف في الكاف ، في كلمة واحدة " خلقكم"[5]
تدغم اللام في الراء إذا كان ما قبلها ساكناً مضمومة أو مكسورة ،﴿يَقُولرَبَّنَا﴾[6].

الإمالة :

أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة لتميل الألف التي بعدها نحو الياء ليتناسب الصوت بمكانها ويتجانس ولا يختلف .[7]

الدوري فأمال الآتي :

حروف " الراء ، الهاء " من حروف فواتح السور .

أمال فتحة الميم والألف في.

فتحة الهاء والألف .

فتحة الراء والألف في ﴿نَرَى ﴾[8]، ﴿النَّصَارَى﴾[9] ، ﴿اشْتَرَاه﴾[10] ، ﴿نَصَارَى﴾[11]كيف وقع .
أمال فتحة الهمزة والألف في ، ﴿رَاءَهُ﴾ [12] إذا وقع بعدها متحرك ، أما إذا وقع بعدها ساكن ، نحو : " رءا الشمس " فرواها وصلاً بالفتح كحفص ، وأما وقفاً فيميل فتحة الهمزة والألف بعدها.

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 258
[2]- سورة البقرة ، الآية 283.
[3]- سورة البقرة ، الآية 57 .
[4]- توفيق ابراهيم ضمرة ،غاية سروري ، مرجع سابق ، ص15-16 .
[5]- سورة البقرة ، الآية 20 .
[6]- سورة البقرة ، الآية 199
[2]- الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبدا لله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أبي مريم ، الموضح في وجوه القراءات وعللها ،ت: الدكتور عمر حمدان الكبسي ، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي ، ط21421ه-2005م ، ج1 ، ص209 .
[3]- سورة البقرة ، الآية 54 .
4- -سورة البقرة ، الآية 119.
[5]-سورة البقرة ، الآية 101 .
6- سورة البقرة ، الآية 110 .
7- سورة البقرة ، الآية 90 .

أمال الدوري كل ألف رسمت في المصحف ياء وقبلها راء ، نحو : ﴿الأُخْرَى ﴾ [1].

﴿النَّصَارَى ﴾ [2] [3].

كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة ، نحو : ﴿النَّهَار﴾[4] ،﴿النَّار﴾[5] حيث وقعت في سورة البقرة . ، ولكنه استثني بعض الكلمات ففتحها .

أمال ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾[6] حيث وقعت بالياء جراً وتصباً .

أمال ألف ﴿النَّاسِ﴾ [7]المجرورة حيث وقعت .

أمال ﴿هُدَايَ﴾[8] .

التقليل : هو الإمالة الصغرى أي بين الفتح والإمالة الكبرى ، ومصطلح ضبطها نقطة كبيرة خالية من الوسط تحت الحرف ، مع تعريته من الحركة .

قلل الحاء من ﴿ حم ﴾[9] في السبع الحواميم .

قلل فتحة الواو والألف في ﴿مُوسَى﴾[10] وقفاً .

قلل فتحة الدال والألف في﴿إِحْدَاهُمَا﴾[11] وقفاً .
وقلل الدوري كل ألف تأنيث مقصورة ، وذلك في (فعلى) مثلثة الحرف الأول.[12]

أي (فعلى ، فعلى ، فعلى)،نحو: ﴿الْمَوْتَى﴾[13]، ﴿الأُنثَى﴾[14]،﴿الْوُثْقَىَ ﴾[15]وعد منها ﴿ مُوسَى﴾ [16]، ﴿عِيسَى ﴾ [17]، ﴿الْوُسْطَى﴾ [18]، لكنه أمال من ذلك ما كان رائياً ، وقلل أيضاً رؤوس الآي لإحدى عشرة سورة هي : (طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبسى ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق) ، عدا الألفات المبدلة من التنوين ، وأما الرائي ففيه الإمالة .

8- سورة البقرة ، الآية 281 .
[2]- سورة البقرة ، الآية 281
[3]- توفيق ابراهيم ضمرة ، غاية سروري ، مصدر سابق ، ص17 .
[4]- سورة البقرة ، الآية 273 .
[5]- سورة البقرة ، الآية 274 .
[6]- سورة البقرة ، الآية 88 .
[7]- سورة البقرة ، الآية 149 .
[8]- سورة البقرة ، الآية 50 .
[9]- سورة غافر ، الآية 1
[10]- سورة البقرة ، الآية 281 .
[11]- سورة البقرة ، الآية 281 .
[12]- توفيق ابراهيم ضمرة ، غاية سروري ، مصدر سابق ، ص18 .
[13]- سورة البقرة ، الآية 259 .
[14]- سورة البقرة ، الآية 186.
[15]- سورة البقرة ، الآية 255 .
[16]- سورة البقرة ، الآية 247 .
[17]- سورة البقرة ، الآية 135 .
[18]-ا سورة البقرة ، الآية 237.

وقلل الدوري ﴿أَنِّي﴾[1] الاستفهامية .[2]

هاء الكناية :

هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب ، وتسمى هاء الضمير .[3]

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مدية ، أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين ، إلا إنه روبعض الكلمات بإسكان الهاء وكذلك ﴿وَيَتسنه﴾[4] .

رويتكلماتبقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة ،وبكسرها ، وبضمها .[5]

المبحث الثالث

الهمزة والزوائد

المد والقصر :

المد : هو زيادة المط في حروف المد وهي الألف مطلقاً ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، ولا يكون إلا بسبب .[6]

القصر : هو ترك تلك الزيادة .﴿قَالُوا إِنَّامَعَكُمْ﴾[7]

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 46 .

[2]-توفيق ابراهيم ضمرة ، غاية سروري ، مصدر سابق ، ص18-19 .

[3]- عبد الفتاح القاضي ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، مرجع سابق ، ص50 .

[4]- سورة البقرة ، الآية 266 .

[5] -توفيق ابراهيم ضمرة ، غاية سروري ، مرجع سابق ، ص19-20 .

[6]- ابن الجزري ، تقريب النشر في القراءات العشر ، تقديم وتحقيق : إبراهيم عطوت عوض ،دار الحديث للطباعة والنشر ، حقوق النشر محفوظة للناشر ، ط2 ، 1412ه-1992 ، ص18 .

[7]- سورة :البقرة ، الآية13.

روى ﴿رَؤُوفٌ﴾[1] حيث وقعت بحذف الواو ، دون مد .[2]

الهمز والإبدال :

الهمزة حرف يخرج من أقصى الحلق ، وهي أدخل الحروف في الحلق ، فلما كانت كذلك استثقل أهل التخفيف إخراجها من حيث كانت فخففوها .

روى ﴿هُزُؤاً ﴾ [3]حيث رويت بهمز الواو .

روى ﴿زكرياء﴾ بهمزة بعد الألف مع المد وتحرك حسب موقعها من الإعراب .

وقرأ﴿أَأَعْجَمِيٌّ﴾، بالإدخال .[4]

أبدل الهمز في المواضع التالية :

روى ﴿مُؤْصَدَةٌ ﴾[5] ، بإبدال الهمزة واو مدية .

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾[6]، أبدل الهمزة الساكنة ألفاً .

روى الدوري بتسهيل الهمزة في لفظ ﴿هَاأَنْتُمْ﴾حيث ورد ، مع إثبات الألف بعد الهاء والمد هنا من باب المد المنفصل ، وبما أن الهمزة مسهلة فيجوز له في حرف المد قبلها : التوسط ، والقصر ، وهذا قراءته بتوسط المنفصل ، أما حال قراءته بقصر المنفصل فيتعين القصر .

قرأ الدوري ﴿اللاَّتِي﴾[7] ، بحذف الياء بعد الهمزة ، واختلف عنه بين الهمزة وتسهيلها وإبدالها ياء ساكنة مع المد اللازم ﴿ اللاَّتِي﴾، وله مع التسهيل القصر ، والتوسط ، يجوز له في ﴿ وَاللاَّئِي يَئِسْنَ ﴾ : الإظهار مع سكتة يسيرة بين الياءين ، والإدغام . ويجوز لمن سهله وصلاً الوقف بالإبدال مع السكون وبالتسهيل مع الروم.

وقرأ الدوري﴿ بَادِي﴾، بهمزة مفتوحة بدل الياء و﴿لا يَلِتْكُمْ﴾ بهمزة ساكنة بعد الياء [8]

الهمزتان في كلمة واحدة :

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة ، الأولى منهما مفتوحة ، والثانية مفتوحة أو مكسورة فإن الدوري يسهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما ، فيكون النطق بهمزة محققة فألف فهمزة مسهلة بين بين .

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 206.
[2]-توفيق ابراهيم ضمرة ، غاية سروري ، مرجع سابق ، ص14 .
[3]-سورة البقرة ، الآية ، 66 .
[4]- توفيق ابراهيم ضمرة ، غاية سروري ، مرجع سابق ، ص20-21 .
[5]- سورة البلد ، الآية 20
[6]- سورة الكهف ، الآية 94
[7]- سورة النساء ، الآية 23
[8]- توفيقابراهيمضمرة ، غاية سروري ، مصدر سابق ، ص 21-22 .

والإدخال : هو إثبات ألف تفصل بين الهمزتين المتلاصقتين – وتمد بمقدار حركتين فالقراءة بالإدخال في قوله تعالى : ﴿ءأنذرتهم﴾ [1] .

أما بين المفتوحة والمضمومة فله الوجهان : 1_ الإدخال 2_ عدم الإدخال . وهو المقدم.[2]
ويمتنع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين في ألفاظ هي :

﴿ آمَنْتُمْ ﴾حيث وردت ،﴿أَآلِهَتُنَا﴾ ، وذلك لاجتماع ثلاث همزات في هذين اللفظين ، الأولى همزة الاستفهام ، والثانية المفتوحة ، والثالثة ساكنة أبدلت ألفاً وهي فاء الكلمة.

وفي ﴿أَئِمَّةَ﴾حيث ورد ، يسهل الثانية بلا إدخال .

وقرأ ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ ، و﴿ إِنَّ﴾ ، بالاستفهام مع التسهيل والإدخال .

وقرأ ﴿السِّحْرُ ﴾ ، بالاستفهام وفي همزة الوصل وجهان :
1_ الإبدال وهو المقدم 2_ التسهيل.[3]

الهمزتان من كلمتين :
1_ إذا اجتمعت همزتا قطع في كلمتين ، بأن تكون الأولى منهما آخر الكلمة الأولى، والثانية أول الكلمة الثانية ، فإن كانتا متفقتين في الحركة ، فقرأ الدوري بإسقاط الهمزةالأولى من كل همزتي قطع ، اجتمعتا في كلمتين واتفقتا في الشكل ، نحو : ،﴿هَؤُلاء إِنْ ﴾[4].

يجوز له في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط ، القصر ، والتوسط على قصر المنفصل ، والمد فقط على توسط المنفصل .

2_ وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمس حالات هي :

1- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، ولم يرد إلا في قوله تعالى : ﴿جَاءَ أُمَّةً﴾[5] ، فيسهل الهمزة الثانية بين الهمز والواو .

2- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، نحو : ﴿شُهَدَاءَ إِذْ ﴾[6]، فيسهل الهزة الثانية بين الهمزة والياء .

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 6 .
[5]- توفيقابراهيمضمرة ، غاية سروري ، مرجع سابق ، ص22 .
1-توفيقابراهيمضمرة ، غاية سروري ، مرجع سابق ، ص23 .
[4]- سورة البقرة ، الآية 31 .
[5]- سورة المؤمنون ، الآية 44 .
[4]- سورة البقرة ، الآية 132

3- أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، نحو : ﴿النساء أو ﴾[1]،فيبدل الهمزة الثانية ياء مفتوحة .

4- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، نحو : ﴿السُّفَهَاءُ أَلا ﴾[2]، فيبدل الهمزة الثانية واو مفتوحة .

5-أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، نحو : ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾[3]،ففيها وجهان هما:
1_ إبدال الهمزة الثانية واو مكسورة وهو المقدم أداءً .

2_ تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء .[4]

ولم يقع في القرآن التقاء همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة .

ومحل التسهيل والإبدال في كل ذلك الوصل فقط ، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق .

3_ ﴿عَاداً الأُولَى ﴾، فيقرأه بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها ، وإدغام التنوين في اللام المضمومة ﴿ عَاداً الأُولَى ﴾ ، وإذا وقف على لفظ ﴿عَاداً ﴾ فإن الدوري له ثلاثة أوجه في الابتداء ب (الأولى) هي :

1-﴿الأُولَى ﴾ بهمزة وصل مفتوحة فلام ساكنة فهمزة مضمومة وهو المقدم .

2-﴿الأُولَى ﴾ بهمزة وصل مفتوحة فلام مضمومة فواو ساكنة من غير همز .

3-﴿الأُولَى ﴾ بلام مضمومة ثم واو مدية ، مع التقليل في الأوجه الثلاثة .[5]

ميم الجمع:

ميم الجمع إذ وقع بعدها ساكن وكان قبلها هاء مسبوقة بكسر أو ياء ساكنة ، نحو : ﴿قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ ﴾ [6]، فإنها تكسر وصلاً .[7]

ياءات الإضافة :

هي ياء ثابتة في الرسم زائدة عن أصول الكلمة ، وتدل على المتكلم ، وتتصل بالاسم والفعل والحرف ، وعلامتها جواز حذفها ، وأن يحل محلها الكاف والهاء ، فتقول في ﴿أَنَّى﴾: أن ، وإنك ، وإنه ، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.[8]

---

[1]- سورة الشعراء ، الآية 4 .
[2]- سورة البقرة ، الآية 12 .
[3]- سورة البقرة ، الآية 141 .
4- توفيقابراهيمضمرة، - غاية سروري ، مصدر سابق ، ص23-24 .
[5]-توفيقابراهيمضمرة ، غاية سروري ، مرجع سابق ، ص24 .
[6]- سورة البقرة ، الآية 92 .
[7]-توفيقابراهيمضمرة ، غاية سروري ، مرجع سابق ، ص24 .
[8]- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، مرجع سابق ، ص158 .

قرأ الدوري بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع المفتوحة ، نحو:
﴿ إني أعلم ﴾، أو المكسورة ، نحو : تَوْفِيقِي إلاَّ ، أو قبل همزة الوصل مع لام التعريف، نحو: ﴿عهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾[1] أو بدونهما ، نحو : ﴿بَعْدِي اسْمُهُ ﴾ ، وروى بالإسكان في بعضها الأخر كما يلي :

اسكن الياء في كلمة ﴿بَيْتِي ﴾[2] ، والياء في كلمة ﴿ وَجْهِي﴾[3] ، والياء من

﴿ مَعِي﴾ حيث وقعت ،ويا﴿لِيّ﴾ حيث وقعت .[4]

ياء الزوائد :

والياء الزائدة هي المحذوفة رسماً للتخفيف ، واختلف القراء في إثباتها وحذفها ، وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف .

وقد أثبتها الدوري في عدد من الألفاظ وصلاً فقط ، نحو : ﴿الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾[5].قد أثبت أبو عمرو ثماني ياءات ، نحو ﴿أُولِيْالأَلْبَابِ﴾[6]

الوقف على مرسوم الخط :

وقف الدوري بالهاء على كل تاء تأنيث ، رسمت تاء مفتوحة في أخر الأسماء.

نحو : ﴿رَحْمَتَاللهِ﴾[7] ، يقف على هاء ﴿نِعْمَتَاللهِ﴾[8] .

استثني ست كلمات فيقف عليها بالتاء ، هي : ﴿ مَرْضَاةَ﴾حيث وقعت ، ﴿يَا أَبَتِ﴾ [9] حيث وقعت ، ﴿هَيْهَاتَ﴾[10]معاً ، ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾[11] ، ﴿وَلاتَ حِينَ ﴾[12] ، ﴿ اللاَّتَ﴾[13]، ووقف على الياء من ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾[14]حيث وقع اختياراً . ووقف في ﴿وَيكَأَنَّ﴾[15]، على الكاف في ﴿وَيْلٌ﴾[16]ويجوز البدء ب ﴿أَنَّ﴾[17]، وكذلك في ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾[18]، ﴿وَيْلٌ﴾[19]ويجوز البدء ب ﴿إِنَّهُ﴾[20]، ووقف بالألف في ﴿آيَةٍ﴾[1].

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 123 .
[2]- سورة البقرة ، الآية 125 ، .
[3]- توفيقابراهيمضمرةغاية سروري ، مرجع سابق ، ص25 .
[4]- توفيقابراهيمضمرةغايةسروري،مرجعسابق، ص25 .
[5]- سورة البقرة ، الآية 186 .
[6]- سورة البقرة ، الآية 179 .
[7]- سورة البقرة ، الآية 218 .
[8]- سورة البقرة ، الآية 231 .
[9]- سورة يوسف ، الاية 4
[10]- سورة المؤمنون ، الاية 36
[11]- سورة النمل ، الاية 60
[12]- سورة ص ، الاية 3
[13]- سورة النجم ، الاية 19
[14]- سورة آل عمران ، الاية 146
[15]- سورة القصص ، الاية 82
[16]- سورة الجاثية ، الاية 7
[17]- سورة البقرة ، الاية 25
[18]- سورة القصص ، الاية ، 82
[19]- سورة الجاثية ، الاية 7
[20]- سورة البقرة ، الاية 37

جدول يوضح الفرق بتن روايتي حفص و الدوري

الآيـة	رواية حفص عن عاصم	رواية الدوري عن ابي عمرو	البـــــــــــــيان
6	أأنذَرْتَهُمْ	ءاانْذَرْتهُم	سهل الدوري الهمزة الثانية وأدخل الف بين الهمزتين
7	أبْصَارِهِمْ	أبصِارهم	أمال الدوري الصاد
8	النَّاسِ	النِّاس	أمالها الدوري
9	وَمَايَخْدَعُونَ	وما يُخادِعون	ضم الدوري الياءوفتح الخاء وزاد ألفاً بعدها
10	يَكْذِبُونَ	يُكَذَبون	وشدد الذال الضم الدوري الياء وفتح وفتح الكاف
13	السُّفَهَاءألا	السفهاُء ، لا	أبدل الدوري الهمزة الثانية واواً مفتوحة
19	بِالْكافِرِينَ	بالكِافرين	أمالها الدوري
20	وَأبْصَارِهِمْ	وأبصارهم	أمال الدوري الصاد
24	لِلْكَافِرِينَ	للكافرين	أمالها الدوري
29	وَهُوَ	وهْو	سكنالدوري الهاء
30	◌ِانّيِأعْلَمُ	إنيَ أعلم	فتح الدوري الياء
31	هَـؤُلاءإن	هؤلا إن هؤلآ إن	أسقط الدوري الأولى قصراً ومداً (توسطاً) وله وجه ثالث إذا وسط المنفصل هو إسقاط الأولى مع التوسط فقط

[1]- سورة البقرة ، الاية 106

33	إِنِّيأَعْلَمُ	إنيَ أعلم	فتح الدوري الياء
39	النَّارِ	النِّار	أمالها الدوري
48	وَلاَيُقْبَلُ	ولا تُقبل	قرأها الدوري بالتاء
51	وَاعَدْنَا	وَعدنا	حذف الدوري الألف بعد الواو
51	مُوسَى	موسِى	قللها الدوري وصلاً ووقفاً
51	اتَّخَذْتُمُ	اتخذتّم	أدغم الدوري الذال بالتاء
53	مُوسَالْكِتَابَ	موسِى الكتاب	قلل الدوري موسى وقفاً
54	مُوسَى	موسِى	قللها الدوري وصلاً ووقفاً
54	بَارِئِكُمْ	بارئْكم- بارئِكم	قرأهما الدوري بخلف عنه بإسكان الهمزة ؛ والوجه الثاني للدوري اختلاس حركتها
55	يَامُوسَى	يا موسِى	قللها الدوري وصلاً ووقفاً
55	نَرَىاللَّهَ	نرى الله	أمال الدوري نرى وقفاً
57	وَالسَّلْوَى	والسلوى	قللها الدوري
58	نَّغْفِرْلَكُمْ	نغفر لّكم- نغفر لكم	أدغم الدوري بخلف عنه
60	مُوسَى	موسِى	قللها الدوري وصلاً ووقفاً
61	يا موسى	يا موسِى	قللها الدوري وصلاً ووقفاً
61	عليهم الذلة	عليهم الذلة	كسر الدوري الميم وصلاً
62	والنصارى	والنصِارى	أمالها الدوري
67	موسى	موسِى	قللها الدوري وصلاً ووقفاً
67	يأمركم	يأمركم- يأمركم	أسكن الدوري الراء بخلف عنه والوجه الثاني له اختلاس ضمتها
67	هزواً	هزؤاً	قرأ الدوري بالهمز
73	الموتى	الموتى	قللها الدوري
74	فهي	فهي	أسكن الدوري الهاء
80	أَتَّخَذْتُمْ	أتخذتَّم	أدغم الدوري الذال بالتاء
81	النَّارِ	النِّار	أمالها الدوري
83	الْقُرْبَى	القرِبى	قللها الدوري
83	ِلِلنَّاسِ	للنِّاس	أمالها الدوري
84	دِيَارِكُمْ	ديِاركم	أمالها الدوري
85	دِيَارِهِمْ	ديِاركم - ديِارهم	أمالها الدوري
85	تَظَاهَرُونَ	تظّاهرون	شدد الدوري الظاء

85	تفادَوهُمْ	تفدوهم	فـتح الـدوري التـاء واسـكن الفـاء وحذف الألف بعدها
85	◌َهُوَ	وهْو	أسكن الدوري الهاء
85	الدُّنْيَا	الدنيِا	قللها الدوري
86	الدُّنْيَا	الدنيِا	قللها الدوري
87	مُوسَى-عِيسَى	موسِى - عيسِى	قللها الدوري وقفاً
89	الْكَافِرِينَ	الكِافرين	أمالها الدوري
90	وَلِلْكَافِرِينَ	وللكِافرين	أمالها الدوري
91	وَهُوَ	وهْو	أسكن الدوري الهاء
92	وَلَقَدْجَاءكُم	ولقد جَّاءكم	إدغام صغير للدوري
92	مُّوسَى	موسِى	قللها الدوري
92	اتخذتمُ	اتخذتم	ادغم الدوري الذال بالتاء
93	قلوبِهِمُالعِجْلَ	قلوبهم العجل	كسر الدوري الميم وصلا
93	◌ٍامُرُكمْ	يامرْكم - يامرٌكم	اسكن الدوري الراء بخلف عنه والوجه الثاني له اختلاس ضمتها
96	النَّاسِ	النِّاس	أمالها الدوري
97	وَبُشْرَى	وبشرِى	أمالها الدوري
98	لِّلْكَافِرِينَ	للكِافرين	أمالها الدوري
102	اشْتَرَاهُ	اشترِاه	أمالها الدوري
104	◌ْوَلِلكَافِرِينَ	وللكِافرين	أمالها الدوري
105	أنيُنَزَّلَ	أنيُنْزَل	أسكنالدوريالنونوخففالزاي
125	بَيْتِيَ	بيتيْ	أسكن الدوري الياء
126	النَّارِ	النِّار	أمالها الدوري
128	وَأرِنَا	وأرِنا	اختلس الدوري حركة الكسر
130	الدُّنْيَا	الدنيِا	قللها الدوري
133	شُهَدَاءإِذْ	شهداءَ إذ	سهل الدوري الهمزة الثانية
135	◌َأوْنَصَارَى	أو نصارِى	أمالها الدوري
136	مُوسَى - ◌َعِيسَى	موسِى - عيسِى	قللها الدوري
137	وَهُوَ	وهْو	أسكن الدوري الهاء
139	وَهُوَ	وهْو	أسكن الدوري الهاء
140	امْتقولونَ	ام يقولون	قرا الدوري بالياء
140	اوْنصَارَى	او نصارِى	امالها الدوري
140	اانتمْ	ءَاانتم	سهل الدوري الهمزة الثانية وادخل ألفاً بينهما
142	النَّاسِ	النِّاس	أمالها الدوري

142	قِبْلَتِهِمُالَّتِي	قبلتهمِ التي	كسر الدوري الميم وصلاً
142	◌َشَاءُإِلى	يشاءُ إلى – يشاءُ لى	سهل الدوري الثانية وله إبدالها واواً مكسورة
143	النَّاسِ - بِالنَّاسِ	النّاس - بالنّاس	أمالها الدوري
143	لَرَؤُوفٌ	لرؤف	قصر الدوري الهمزة
144	نَرَى	نرِى	أمالها الدوري
149	تَعْمَلُونَ	يعملون	قرأ الدوري بياء الغيبة
150	لِلنَّاسِ	للنّاس	أمالها الدوري
159	لِلنَّاسِ	للنّاس	أمالها الدوري
161	وَالنَّاسِ	والنّاس	أمالها الدوري
164	وَالنَّهَارِ	والنهار	أمالها الدوري
165	النَّاسِ	النّاس	أمالها الدوري
165	يَرَىالَّذِينَ	يرى الذين	أمالها الدوري وقفاً
166	◌ِإِذْتَبَرَّأَ	إذ تبرأ	إدغام صغير للدوري
166	بِهِمُالأَسْبَابُ	بهم الأسباب	كسر الدوري الميم وصلاً لالتقاء الساكنين
167	يُرِيهِمُاللهُ	يريهمِ الله	كسر الدوري الميم وصلاً لالتقاء الساكنين
167	النَّارِ	النّار	أمالها الدوري
168	خُطُوَاتِ	خُطْوات	أسكن الدوري التاء
169	يَأْمُرُكُمْ	يأمرْكم - يأمرُكم	أسكن الدوري الراء بخلف عنه والوجه الثاني له اختلاس ضمتها
175	النَّارِ	النّار	أمالها الدوري
177	لَّيْسَالْبِرَّ	ليس البرُّ	رفع الدوري الراء
177	الْقُرْبَى	القربِى	قللها الدوري
178	الْقَتْلَى	القتلِى	قللها الدوري وقفاً
178	وَالأُنثَى - بِالأُنثَى	والأنثِى - بالأنثِى	قللها الدوري
184	فَهُوَ	فهْو	أسكن الدوري الهاء
185	لِّلنَّاسِ	للنّاس	أمالها الدوري
186	الدَّاعِ - دَعَانِ	الداعي - دعاني	أثبت الدوري ياء فيهما وصلاً
187	لِّلنَّاسِ	للنّاس	أمالها الدوري
188	النَّاسِ	النّاس	أمالها الدوري
189	لِّلنَّاسِ	للنّاس	أمالها الدوري

191	الْكَافِرِينَ	الكِافرين	أمالها الدوري
197	فَلاَرَفَثَوَلاَفُسُوقَ	فلا رفثٌ ولا فسوقٌ	قرأ الدوري برفعهما مع التنوين
197	التَّقْوَى	التقوِى	قللها الدوري
197	وَاتَّقُونِ	واتقوني	أثبت الدوري ياء وصلاً
200	النَّاسِ	النِّاس	أمالها الدوري
200	الدُّنْيَا	الدنيِا	قللها الدوري
201	الدُّنْيَا	الدنيِا	قللها الدوري
201	النَّارِ	النِّار	أمالها الدوري
204	الدُّنْيَا	الدنيِا	قللها الدوري
204	وَهُوَ	وهْو	أسكن الدوري الهاء
207	النَّاسِ	النِّاس	أمالها الدوري
207	رَؤُوفٌ	رؤف	قصر الدوري الهمزة
208	خُطَوَاتِ	خطْوات	أسكن الدوري الطاء
212	الدُّنْيَا	الدنيِا	قللهاالدوري
213	النَّاسِ	النِّاس	أمالها الدوري
213	يَشَاءُ الى	يشاءُ إلى- يشاءُ لي	سهلالدوريالثانيةولهإبدالهاواوًامكسورة
216	وهُوَ	وهْو	أسكن الدوري الهاء
217	وهُوَ	وهْو	أسكن الدوري الهاء
217	الدُّنْيَا	الدنيِا	قللها الدوري
217	النَّارِ	النِّار	أمالها الدوري
218	رَحْمَه	رحمة	وقف الدوري بالهاء
219	لِلنَّاسِ	للنِّاس	أمالها الدوري
231	هُزُواً	هزؤاً	قرأ الدوري بالهمز
231	نِعْمَةَ	نعمة	وقف الدوري بالهاء
233	لاَتُضَآرَّ	لا تضارُّ	رفع الدوري الراء المشددة
235	النِّسَاء	النساءِ يَ و	أبدل الدوري الهمزة الثانية
236	قَدَرُهُ	قدْره	أسكن الدوري الدال
237	لِلتَّقْوَى	للتقوِى	قللها الدوري
238	الْوُسْطَى	الوسطِى	قللها الدوري
243	دِيَارِهِمْ	ديارهم	أمالها الدوري
243	النَّاسِ	النِّاس	أمالها الدوري

245	فَيُضَاعِفَهُ	فيضاعفُه	قرأ الدوري برفع الفاء
245	يَبْسُطُ	ويبسِّط	قراءة حفصوالدوري بالسين
246	مُوسَى	موسِى	قللها الدوري
246	دِيَارِنَا	ديارنا	أمالها الدوري
246	عَلَيْهِمُالْقِتَالُ	عليهمِ القتال	كسر الدوري الميم وصلاً
247	انى	انِى	قللها الدوري
248	مُوسَى	موسِى	قللها الدوري
249	مِّنِّيإِلا	منيَ إلا	فتح الدوري الياء
249	غُرْفَةَ	غَرفة	فتح الدوري الغين
250	الْكَافِرِينَ	الكِافرين	أمالها الدوري
253	عِيسَى	عيسِى	قللها الدوري وقفاً
254	لابَيْعٌفِيهِوَلاخلةوَلاشفاعَةٌ	لا بيعَ فيه ولا خلة ولا شفاعةَ	قرا الدوري بالفتح في الثلاثة بدون تنوين
255	وهُوَ	وهْو	أسكن الدوري الهاء
256	الْوُثْقَىَ	الوثقِى	قللها الدوري
257	النَارَ	النِار	امالها الدوري
259	وهِيَ	وهْي	اسكن الدوري الهاء
259	انِي	انى	قللها الدوري
259	لَّبِثْتَ	لبثتَّ	إدغام صغير للدوري
259	حِمَارِكَ	حمِارك	امالها الدوري
259	لِلناسِ	للناس	امالها الدوري
259	نَنشِزُهَا	نَنشِرُها	قراها الدوري بالراء
260	ارِنِي	ارِني	اختلس الدوري حركة الكسر
260	الْمَوْتَى	الموتى	قللها الدوري
261	انبَتَتسَبْعَ	انبتت سّبع	إدغام صغير للدوري
264	النَاسِ	النِاس	أمالها الدوري
264	الْكَافِرِينَ	الكِافرين	أمالها الدوري
265	بِرَبْوَةٍ	برُبوة	ضم لدوري الراء
265	اكلهَا	اكلها	اسكن الدوري الكاف
268	وَيَأمُرُكم	ويامركم -ويامرُكم	اسكن الدوري الراء بخلف عنه والوجه الثاني له اختلاس الضمة
270	أنصَارٍ	أنصِار	أمالها الدوري
271	فَنِعِمَّا	فنعِما - فنعْما	قرأ الدوري باختلاس حركة الكسرة وله إسكانها
271	وهُوَ	وهْو	أسكن الدوري الهاء

271	و نَّكْفُرَ	ونكفِّر	قرأها الدوري بالنون
273	يَحْسَبُهُمُ	يحسِبهم	كسر الدوري السين
273	بِسِيمَاهُمْ	بسيماهم	قللها الدوري
274	الْنَّهَارِ	والنهِار	أمالها الدوري
275	النَّارَ	النِّار	أمالها الدوري
276	كُفَّارٌ	كفِّار	أمالها الدوري
280	تَصَدَّقُواْ	تصَّدَّقوا	شدد الدوري الصاد
281	تُرْجَعُونَ	تَرجِعون	فتح الدوري التاء وكسر الجيم
282	الشُّهَدَاء	الشهداءِ يَ ن	أبدل الدوري الثانية ياء مفتوحة
282	إِحْدَاهُمَا	إحدِاهما	قللها الدوري
282	فتَذْكُرُ	فتذْكِر	أسكن الدوري الذال وخفف الكاف
282	الْأُخْرَى	الأخرى	أمالها الدوري

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
البسملة	أ
الاستهلال	ب
الاهداء	ت
الشكر و العرفان	ث
مستخلص البحث	ج
Abstract	ح
المقدمة	خ - ذ
هيكل البحث	ر
الفصل الأول : علم القراءات و رواته	
المبحث الأول : علم القراءات	8-1

المبحث الثاني : القراء و رواتهم	16 - 9
المبحث الثالث : الدرس الصوتي عند العرب	28-17
الفصل الثاني : أصـــــــول رواية حفـــــــــــص	
المبحث الأول : حياة حفص	32 – 29
المبحث الثاني : أصول رواية حفص	38 – 33
المبحث الثالث : الهمزة و الزوائد	42 – 39
الفصل الثالث : أصـــــــول رواية الدوي	
المبحث الأول : حياة الدوري	45 – 43
المبحث الثاني : أصول رواية الدوري	52 – 46
المبحث الثالث : الهمزة و الزوائد	67 – 53
الخاتمة	ز
التوصيات	س
المصادر والمراجع	ش – ط
فهرس الاحاديث	ظ
فهرس الآيات	ع - و